فصل

1

مُقدِّمة

قُدرة المُراهِقين/ات والشباب/ات على إبدَاء الرَّأي: وصُنع القَرار وممارسة المواطنة في جَنوب الكُرة الأرضيَّة

كيت بينكوك، ونيكولا جونز، ولورين فان بليرك

مُلخص

تضع مُقدَّمة هذا المُجلّد البحثي إطارًا مفاهيميًا يساعد على فهم قدرة المراهقين/ات والشباب/ات على إبداء آرائهم واتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم وقدرتهم على ممارسة المواطنة في جنوب الكرة الأرضية. وتعكسُ هذه الدراسة الثغرات المعرفيَّة الرئيسيَّة والثغراتِ المرتبطة بالسياساتِ المتعلقة بمواطنةِ الشاباتِ حديثاتِ العمر والفتيات والمراهقين/ات الأصغر سنًا. كما وتستكشف الدارسة طرقًا مختلفة لفهم الفوارقِ والتفاصيل الدقيقة التي تؤثر على قدرة المراهقين/ات والشباب/ات على التعبير عن الرأي واتخاذ القرار تحتَ سياقات عدم المساواة والتهميش وعدمِ الاستقرار. ويتم التركيز - بشكلٍ خاص - على كيفية التعبير عن الرأي والقدرة على اتخاذ القرارات على مستويات مختلفة وفي أماكن مختلفة من قِبَل الشباب/ات —لا سيما أولئك المهمشين على أساس النوع الاجتماعي و/أو الهوية الجنسانية أو العمر أو الإعاقة أو حالة المواطنة أو الموقع الجغرافي. يعتمد الإطار المفاهيمي المُقدَّم هُنا على أساليب بحثية متعدِّدَة الجوانب ونُهُج تقاطعية. كما ويسترشِد بمفاهيم «السياسة اليومية» والقدرة على اتخاذ القرارات بشكلٍ جماعي لتقديم عدسةٍ جديدةٍ يتم من خلالها تصور قدرة المراهقين/ات والشباب/ات على ممارسة المواطنة وإبداء الرأي واتخاذ القرار في جنوب الكرة الأرضية.

«إن مفهوم التنمية المستدامة برمَّته متجذِّرٌ في تحقيق التوازن بين احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية بطريقة تحمي الكوكب وتُحسِّن جودة حياة الناس، وخاصة الأشخاص الأكثر تهميشًا. إن مناقشة مستقبلنا الجماعي بدون تواجد للشباب/ات في عملية صُنع القرار هي فرصةٌ مُهدَرة.»

- بوجا سينغ، مسؤولة إشراك الشباب/ات، خُطَّة استثمار الفتيات المراهقات.

لماذا يُهِم التركيز على قدرة الشباب/ات على ممارسة المواطنة وإبداء الرأي واتخاذ القرار في جنوب الكرة الأرضية؟

تمييز أوجه المشاركة المدنية للشباب/ات ومشاركتهم في صُنْع القرار

على مدى العُقود الثَّلاثِ الماضية، أثار الاهتمامُ المتزايدُ بسياسات الشباب/ات - ضمن إطار التنمية العالمية - نقاشًا متزايدًا حول دور المراهقين/ات والشباب/ات في العمليات السياسية. في تسعينيات القرن العشرين، كان يُنظَر إلى الشباب/ات، في الغالب، على أنهم عبءٌ وأنهم يشكِّلون خطرًا على المُستَقبل الديمقراطي. كما وكان نشاط الشباب/ات السياسي محفوفًا، إلى حدٍ كبير، بالقلق النابع من الحذر من العواقب المترتبة على إمكانية الاستقرار المستقبلي للمجموعة المتنامية من الشباب/ات العاطلين عن العمل والشباب/ات المُحبَطين/الغاضِبين -تماما يعني الرجال صغار السن- في جنوب الكرة الأرضية. وقد اشتُهِر مصطلح «التضخُّم الشبابي» (زيادة نسبة الشباب/ات في المجتمع)، لوصف النسبة الكبيرة (بشكل مُفرِط) من السُّكان الذين يدخلون مرحلة البلوغ (كابلان ٤٩٩١؛ أوردال، ٦٠٠٢). وأكدَّت البحوث المتعلقة بالآثار المترتبة على استبعاد الشباب/ات من شبكات العمل وفرص المشاركة السياسية على وجود روابط بين التهميش ومشاركة الشباب/ات في العُنف (بُوَاس، ٧٠٠٢). ضِمن هذا السياق، تم تأطير التَّدخُّلات التي تعطي الأولوية لمبدأ إتاحة الفرص للشباب/ات - من حيث التوظيف والمشاركة السياسية - على أنها فعّالة لتحوُّل تضخم الشباب/ات إلى «عائد ومَكْسَب ديموغرافي» في البلدان النامية. (بلوم وويليامسون، ٨٩٩١؛ دروموند، ٤١٠٢؛ موماني، ٥١٠٢؛ كايزي موغويرا، ٩١٠٢).

وفي خطوة للابتعاد عن هذا التأطير السلبي، أصبح يُنظَر إلى مشاركة الشباب/ات مؤخرًا و(بشكلٍ مُتزايِد) على أنها مفتاحٌ للسعي إلى تحقيق مستقبلٍ عالمي مُنصِف ومُستَدام، كما لوحظ في الاقتباس من قِبَل بوجا سينغ الذي تم به افتِتَاح هذا الفصل. يؤكد ميثاق الاتحاد الأفريقي للشباب (٦٠٠٢) على وجود قناعة بأن شباب/ات أفريقيا هم أعظم الموارد وأنه «من خلال دعم مشاركتهم النَّشِطة والكاملة، يمكن للأفارقة التغلب على الصعوبات التي تنتظرهم». وبالمثل، لفت التقرير الصادر عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة (UNDESA)، الذي يتناول أوضاع الشباب/ات حول العالم، الانتباه إلى الدَّور الفعَّال للشباب/ات في إحداث التغيير الاجتماعي —على الرغم من قلَّة تمثيلهم في العمليات السياسية الرسمية (إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة (UNDESA)، ٦١٠٢). يتم أيضًا النَّظر إلى المراهقين/ات والشباب/ات بشكلٍ متزايدٍ كجهاتٍ فاعلةٍ وحيويةٍ في جهود السلام والاستدامة، وينعَكِس ذلك في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (UNSC) رقم ٠٥٢٢ الذي يؤكِّد على «الدور المُهم والإيجابي للشباب/ات في الحفاظ على السلام والأمن الدوليَّيْن وتعزيزهما» (مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (UNSC)، ٥١٠٢).

ونتيجةً لهذا التَّحول، كان هناك اهتمامٌ متزايد ب «المشاركةِ المدنية» عند الشباب/ات. من منظور السياسة، يتم الآن النَّظر إلى الشباب/ات بشكلٍ أكثرَ إيجابيةٍ وتأطيرهم بطريقةٍ تُظهِر بأنَّهم قادرون على المشاركة (بل ويشاركون بالفعل) في العمل السياسي التحويلي، لكنهم، على الرغم من ذلك، لا يزالون بحاجة إلى مزيد من الدعم للقيام بالمشاركة بشكل أكثر فاعلية (برينان وآخرون، ٢٢٠٢). وتؤكِّد الدراسات في مجال المشاركة المدنية على أهمية نشر الوعي بالحقوق وبناء المهارات وتعزيز حِسْ العدالة الاجتماعية عند الشباب/ات. ومع ذلك، فإن لتلك الدراسات تركيزٌ محدود عندما يتعلق الأمر بالتأكيد على دور التربية المدنية في إعداد الشباب/ات للانتماء إلى نظام حكمٍ تابعٍ لحزبٍ سياسيٍ معيَّن. كما وتركِّز تلك الدراسات على الأنماط الرَّسمية للمشاركة (مثل المشاركة في مجموعات شبابية، أو المشاركة في برلمانات الشباب، أو المشاركة بشكلٍ نَشِط في الحركات الاجتماعية الأوسع). وعلى الرغم من تزايد اهتمام السياسات بجوانب المشاركة السياسية للشباب/ات، لا تزال بعض الجوانب الرئيسية للمشاركة المدنية غير مُستكشفة بالقدر الكافي. وتشمل هذه الجوانب]الغير مستكشفة[تأثيرات التربية المدنية على مشاركة المراهقين/ات والشباب/ات في الهياكل المدنية التي يُمكِن لهم الوصول إليها بشكل فوري (مثل السلطات المدرسية أو نظام العدالة أو البلديات) —خاصة قبل بلوغ سن الرشد.

ولا يقتصر الأمر على أن تركيز الدراساتِ المتواجِدة محدودٌ للغاية عندما يتعلق الأمر بتغطية جوانب المشاركة الرَّسمية للشباب/ات، بل إن الدراسات القليلة المتواجدة في هذا المجال تخاطر بإضفاء الطابع الرومانسي على الإمكانيات الإيجابية للشباب/ات (بشكل يجعلها

تبدو أكثر مسالمةً مِمَّا هي عليه في الواقع). إنَّ الحذر بشأن إظهار الشباب/ات على أنهم قوةٌ ثوريةٌ هو أمرٌ ضروري في حدِّ ذاته، فبدون فهمٍ سياقي ودقيق لحركات الشباب، قد يتم التغاضي عن صلة تلك الحركات الشبابية بحركات العدالة الاجتماعية الأخرى —وصِلَتُها بالمجموعات التعاونية الأخرى التي تُعتَبر ضرورية لإحداث تحول مجتمعي على نطاق أوسع (سوكاريه وتانوك، ٤١٠٢). على سبيل المثال، قد تؤدِّي قدرة الشباب/ات على اتخاذ القرارات السياسية إلى خلق توجُّهات (عند الشباب/ات) تتمثل في استغلالهم للفُرَص التي تُتيحها الجهات السياسية السَّائدة من أجل السَّعي إلى السُّلطة والمشاركة في مجالات الحياة الأخرى حتى عندما لا يؤدِّي ذلك النوع من المُشاركة إلى تحقيق نتائجٍ عادلةٍ أو تحقيق المساواة المجتمعية على النطاق الأوسع - مثل الحشد في الجماعات والفصائل المسلحة (أبينك وفان كيسيل، ٥٠٠٢؛ بويك وهونوانا، ٥٠٠٢؛ أسانتي، ٢١٠٢؛ أبيبي، ٠٢٠٢). على وجه الخصوص، يجب أن يتم انتقاد وإصلاح الطريقة التي يتم بها تأطير/تعليم المواطنة كأداة لإنشاء أمَّة موحدة مثالية في السياقات التي تستمر فيها موروثات القمع والعنف في هيكلة الحقائق اليومية للشباب/ات (ستاهيلي وهاميت، ٣١٠٢). وبالتالي، فإن هناك حاجةٌ إلى استخدام نَهْج يوظِّف منظور العدسة الاستكشافية – بشكل يتم فيه تجاوز مفاهيم المواطنة الرسمية والتعامل مع مُمَارسات المواطنة المتمثلة في التجارب التي يعيشها الشباب/ات —بدلًا من النهج المعياري/التقليدي. يُمكِن للشباب/ات الذين يمارسون الأشكال البديلة من المواطنة (القائمة على التجارب التي يعيشها الشباب/ات) ويُشرِّعونها عبر المساحات الرسمية وغير الرسمية أن يكونوا وكلاءَ تغييرٍ قادرين على تحدِّي وإعادة هيكلة السياسة المَاثِلة/القائِمة (بوير وستايهيلي، ٧١٠٢؛ فان بليرك وآخرون، ١٢٠٢).

أهمية مشاركة المراهقين/ات وقدرتهم على إبدَاء الرَّأي وصُنع القَرار

تُركِّز الكثير من الدراسات الموجودة - التي تتناول جوانب المشاركة السياسية والمدنية الشبابية - على الشباب/ات الأكبر سناً أو الذين هم في سن الرشد أو العشرينات من عمرهم بدلاً التركيز على المراهقين/ات. في الواقع، إن اتساع -أو عدم وجود- تعريف موحَّد ل»الشباب» - الذي غالباً ما يشمل الأفراد من سن المراهقة المبكرة حتى سن الخامسة والثلاثين (٥٣). وذلك يُصعِّب من تطوير السياسات والتدخلات مستهدفة تعزيز المشاركة المدنية عند الفئات المختلفة من الشباب (انظر إلى مربع النص رقم ١,١). وتختلف علاقة المراهقين/ات بالإجراءات/العمليات السياسية اختلافاً كبيراً عن علاقة الشباب/ات الأكبر سنًّا (الذين تجاوزوا سن الرشد)؛ كما ولوحظ وجود تنوُّع كبير في القدرات والفرص ضمن فئة «المراهقة». ويلاحظ بيرنتس (٠٢٠٢)، أنه تم استخدام مصطلح «الشباب» تاريخيًا كوصف مختصر ل «الرِّجال الصِّغار»، مما يعني وجود اهتمامٍ ضئيلٍ جدًا بكيفية مساهمة أوجه اللامساواة القائمة على الفوارق الجنسانية في تشكيل قدرة المراهقين/ات والشباب/ات على إبداء الرأي واتخاذ القرار، ونقصٍ في معاينة الآثار المترتبة على مشاركة الفتيات والفتيان عبر جميع مستويات المعرفة والخطاب والحشد المدنية والاجتماعية والسياسية[1].

صندوق النص رقم -1:1 المراهقون/ات والشباب/ات والأشخاص الصِّغار

على الصَّعيد العالمي، تقدِّم الدراساتُ المتعلقةُ بالسياساتِ تعاريفَ مختلفة (ذات صلةٍ بالعمر) للمراهقين/ات والشباب/ات والأشخاص الصِّغار. تُصنِّف تعريفاتُ الأمم المتحدة - المُستخدمة في هذا الكتاب - المراهقين/ات على أنَّهم أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و٩١ عامًا، بينما تتراوح أعمارُ الشباب/ات بين ٥١ و٤٢ عامًا، وتُعَدُّ تسمية «الأشخاص الصغار» المصَطلح الذي يُستَخدم غالبًا ليشمل الفئة العمرية الكاملة من ١٠ إلى ٤٢ عامًا (الأمم المتحدة، ٨١٠٢؛ اليونيسيف، ٢٣٠٢). وفي الوقت نفسه، يُعرِّف ميثاقُ الشباب للاتحاد الأفريقي الشبابَ/ات والأشخاصَ الصِّغارَ بأنهم أولئك الذين تتراوحُ أعمارهم بين ٥١ و٥٣ عامًا (الاتحاد الأفريقي، ٦٠٠٢). ولا تقتصر الاختلافات بين المراهقين/ات والأشخاص الصِّغار (الأكبر سنًا من المراهقين/ات) على الاعتراف القانوني بهم كمواطنين (حيث تبدأ كثيرٌ من البلدان في الاعتراف بهم كمواطنين من سن ٨١ عامًا)، بل يجب مراعاة أن هناك الكثير من التحولات الفسيولوجية والمعرفية والاجتماعية والعاطفية التي تتجلَّى عند تلك الفئات خلال العَقد الثاني من أعمارهم (باتون وآخرون، ٦١٠٢). وفي حين أن التعاريف الزمنية (ذات الصلة بالعمر) يمكن أن تكون مفيدة للأغراض الإحصائية - مثل تقييم مدى إدماج المراهقين/ات (على وجه التحديد) في السِّياسات والبرامج التي تستهدف الشباب/ات - إلا أن الاختلافات العالمية فيما يعنيه أن تكون «مراهقًا» أو «شابًا (شخصًا صغيرًا أكبر سنًا)» تؤكد على مرونة (إمكانية تغيُّر) تلك التعريفات المُرتَبطة بتلك الفئات وخصوصيتها السياقية (أي أن تلك التعريفات قابلة للتغير حسب السياق). لذلك، فإنه من المُهم مراعاة الطُّرق التي تراعي بها الثقافات والمجتمعات المختلفة عملية النضج، والآثار المترتبة على الهويات والفرص والخبرات (المدنية والسياسية) المتعلقة بالمُراهقين/ات والشباب/ات.

قِيل أنَّ الاستثمار في المراهقين/ات (الذين تتراوح أعمارهم بين ٠١ و٩١ عامًا) هو المِفتَاح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. يتضمّنُ إطار الأمم المتحدة لرفاهيةِ المراهقين/ات مجالاتٍ للترابط والمساهمة الإيجابية في المجتمع والقدرة على التأقلم واتخاذ القرار — أي «تمكين المراهقين/ات من اتخاذ خياراتٍ هادفةٍ وذاتِ تأثير على البيئة الاجتماعية والسياسية والمادية التي يعيشون فيها» (روس وآخرون، ٠٢٠٢). ومع ذلك، لا تزال الاستثمارات في الشباب/ات ضمن أهداف التنمية المستدامة مقتصرة - إلى حدٍ كبير - على الصِّحة والتعليم والحماية من العنف، مع القليل من الاهتمام بجوانب المشاركة المدنية والمشاركة السياسية عند المراهقين/ات وقدرتهم على إبداء الرأي واتخاذ القرار (شيهان وآخرون، ٧١٠٢؛ غوغليلمي وآخرون، ٢٢٠٢). يقيس مؤشرٌ واحدٌ فقط من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة - وهو مؤشر رقم (١,٤,٥) - أحد أبعاد قدرة المراهقين/ات على إبداء الرأي واتخاذ القرار (وهو تقييم التطور/التقدُّم المُحرَز من استغلال الوقت حسب عوامل النوع الاجتماعي والعمر). على الرغم من أنه تم تقديم الإفادات بشكلٍ غيرِ متساوٍ عبر البلدان، إلا أن البيانات تُظهِر بوضوح أن الفتياتِ يقضين وقتًا أطول من الفتيان في الأعمال المنزلية والرعاية في المنزل، مما يخلق حاجزًا أمام فُرَص الفتيات في صنع القرار والمشاركة على نطاق أوسع (غوغليلمي وآخرون، ١٢٠٢).

غالبًا ما تربط السياسة المراهقين/ات بسن الطفولة لأنهم (في الغالب) يكونون تحت الثمانية عشر (٨١) عامًا. والطفولةُ هي فئةٌ لا تزال تحتفظ بالقوة/التأثير ضمن حركات حقوق الأطفال، مِمَّا يوفِّر الأُسُس التي تدعم مطالبة الأطفال بالمشاركة في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم. ومع ذلك، لا توجد حتى الآن رؤيةٌ واضحةٌ لمدى/كيفية ملاءمة الواقع التنموي للمراهقين/ات مع تعريفات الأطفال والطفولة (وولارد وسكوت، ٩٠٠٢). وذلك يستدعي المشاكل، لا سيَّما عندما يتعلق الأمر بجعل المشاركة أمرًا سياسيًا أو عندما يتم إضفاء الطابع السياسي على قدرة الأطفال على إبداء الرأي واتخاذ القرار. وتؤكِّد النُّهُج القانونية على حق الأطفال والمراهقين/ات في أن يتم الاستماع إليهم وإعطاء آرائهم الاعتبار المستحق وفقًا لعوامل السِّن ومستوى النضج، فضلًا عن حقوقهم في الحصول على المعلومات وحرية تكوين الجمعيات (اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC)، ١٩٩٨٩). ومع ذلك، لا تُفرِّق اتفاقية حقوق الطفل بين قدرات واهتمامات وفرص المراهقين/ات الصغار جدًا، وفرص وقدرات المراهقين/ات الأكبر سنًا. كما أن التأطير القائم على «إعطاء الاعتبار المستحق» يُخضِعُ - ضمنيًا - وجهات نظر الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن الثمانية عشر (٨١) عامًا للبالغين الذين يحتفظون بالسُّلطة ويمارسونها على مجالات المشاركة. وهذا يعمل على تعتيم واقع مشاركة المراهقين/ات وحجب قدرتهم على إبداء الرأي واتخاذ القرارات في المجال السياسي، لا سيَّما ضمن المساحات التي لا يكون فيها البالغون مُنظِّمين للمُشاركة بطرقٍ مباشرة —بما في ذلك النشاط الذي يولِّدُه الشباب/ات بشكلٍ شخصي أو عبر الإنترنت (انظر مربع النص ٢,١).

يميل الخطابُ حول «الأطفال» - وفي الواقع أيضًا - الخطابُ المتعلق ب «الشباب/ات» إلى إخفاء مدى تأثير أوجه عدم المساواة القائمة على الفوارق الجنسانية على حياة الشباب/ات (جريف، ٢٠١٥). كما تم انتقاد إعادة تصور النسوية للنساء كعوامل نشطة في حياتهن الخاصة لعدم الاعتراف بقدرة الشباب/ات على إبداء الرأي واتخاذ القرار بشكلٍ كافٍ، وتصوير الأشخاص الذين تقلُّ أعمارهم عن ٨١ عامًا، إلى حدٍ كبير، كمستقبلين (سلبيين) للرعاية من قِبَل النساء – الأكبر سنًا (على سبيل المثال بيرد، ٢٠٠٨). وبالتالي نرى أن الفتيات المراهقات مهمشاتٍ بشكلٍ مضاعف ضمن الفئات الحقوقية المتعلقة ب «الطفولة» بسبب نوعهن الاجتماعي؛ كما تواجه «النساء» أيضًا مستوى مماثلًا من التهميش بسبب أعمارهن (تايفي، ٩٠٠٢).

تستهدف الانتقادات النسوية عدة أبعاد ل «نموذج الحقوق الليبرالية»، بما في ذلك: أن أساس «العالمية» التي يقترحها يقوم على آراء المجموعات المهيمنة؛ حيث أن الأفراد يُعامَلون على أنهم «منفصلون» عن المجتمعات المحلية والمجتمع؛ وأنَّه يشكل انقسامًا بين القطاعين العام والخاص حيث يُعتَبر المجال «العام» صاحب مساحة أكثر أهمية للمشاركة (يوفال ديفيس، ٧٩٩١؛ ليستر، ٣٠٠٢؛ وود، ٢١٠٢). ويثير هذا الأمر إشكالية، خاصةً عند التفكير في قدرة المراهقين/ات والشباب/ات على اتخاذ القرارات السياسية، والتي يتم احتواؤها، إلى حدٍ كبير، داخل أسرهم وشبكات أقرانهم (الافتراضية والشخصية) والمجتمعات المحلية، وذلك يعكس القيود الاجتماعية المفروضة على حركتهم والقيود القانونية المفروضة على مشاركتهم المدنية. فالأسبقُ، على وجه الخصوص، يُقيِّد فرصَ الفتيات عندما يتعلق الأمر بقدرتهن على إبداء الرأي والمشاركة السياسية.

صندوق النص رقم -2:1 : المُواطنة

تقدِّم مجموعة جديدة (نسبيًا) ومتنامية من الأبحاث التي تستكشف «الدراسات المتعلقة بالشباب في جنوب الكرة الأرضية»، فهمًا بديلًا لمشاركة الشباب/ات يتم فيه تداول الحقائق المادية اليومية للشباب/ات (كوبر وآخرون، ٩١٠٢). ويؤكد ذلك الفهم على الدور البارز لقدرة الشباب/ات - الذين يقاومون ويعطِّلون ويحولون النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم عبر السياقات - على اتخاذ القرارات السياسية (انظر الإطار النصي رقم ٣,١) —ويفعلون ذلك إلى حدٍ كبير خارج الهياكل السياسية المحددة (كريستيانسن وآخرون، ٦٠٢؛ هونوانا، ٢١٠٢؛ أبيبي، ٠٢٠٢). في معظم أنحاء العالم، تساهم ظروف عدم الاستقرار الاقتصادي واللامساواة الاجتماعية في تشكيل التجارب التي يعيشها الشباب/ات وتشكيل هوياتهم الجنسانية والحركات والثقافات الشبابية (أوغور وماوكو يفوغا، ٥١٠٢). كما يشير شوارتز وآخرون (١٢٠٢) إلى أنَّه لا يمكن فهم الممارسات السياسية للشَّباب/ات في جنوب الكرة الأرضية بشكل صحيح إلا من خلال معاينة سياقات عدم المساواة وعدم الاستقرار التي يعيشها المراهقون/ات والشباب/ات. علاوةً على ذلك، يجب فهم عمليات الاستبعاد الاجتماعي ضمن سِياق العولمة وظروف إعادة الهيكلة الاقتصادية؛ كما يجب النَّظر في أثر ذلك على تهميش كل من الشباب/ات من ذوي المهارات المنخفضة والشباب/ات الذين يعانون من نقص التعليم، والشباب/ات المُتَعلِّم والطموح (بيات، ٢٠٠٣).

النُّهُج البديلة لصياغة مفاهيم المُشاركة المدنية للشباب/ات

تقدِّم مجموعة جديدة (نسبيًا) ومتنامية من الأبحاث التي تستكشف «الدراسات المتعلقة بالشباب في جنوب الكرة الأرضية»، فهمًا بديلًا لمشاركة الشباب/ات يتم فيه تداول الحقائق المادية اليومية للشباب/ات (كوبر وآخرون، ٩١٠٢). ويؤكد ذلك الفهم على الدور البارز لقدرة الشباب/ات - الذين يقاومون ويعطِّلون ويحولون النظام الاجتماعي والاقتصادي القائم عبر السياقات - على اتخاذ القرارات السياسية (انظر الإطار النصي رقم ٣,١) —ويفعلون ذلك إلى حدٍ كبير خارج الهياكل السياسية المحددة (كريستيانسن وآخرون، ٦٠٠٢؛ هونوانا، ٢١٠٢؛ أبيبي، ٠٢٠٢). في معظم أنحاء العالم، تساهم ظروف عدم الاستقرار الاقتصادي واللامساواة الاجتماعية في تشكيل التجارب التي يعيشها الشباب/ات وتشكيل هوياتهم الجنسانية والحركات والثقافات الشبابية (أوغور وماوكو يفوغا، ٥١٠٢). كما يشير شوارتز وآخرون (١٢٠٢) إلى أنَّه لا يمكن فهم الممارسات السياسية للشَّباب/ات في جنوب الكرة الأرضية بشكل صحيح إلا من خلال معاينة سياقات عدم المساواة وعدم الاستقرار التي يعيشها المراهقون/ات والشباب/ات. علاوةً على ذلك، يجب فهم عمليات الاستبعاد الاجتماعي ضمن سِياق العولمة وظروف إعادة الهيكلة الاقتصادية؛ كما يجب النَّظر في أثر ذلك على تهميش كل من الشباب/ات من ذوي المهارات المنخفضة والشباب/ات الذين يعانون من نقص التعليم، والشباب/ات المُتَعلِّم والطموح (بيات، ٢٠٠٠).

صندوق النَّص رقم 3-1: القُدرة على المشاركة في صُنْع القرارات السياسية والمدنية

بالإضافة إلى مجموعة واسعةٍ من الدراسات المتعلقة بقدرة المُراهقين/ات والشباب/ات على صنع القرار – التي تم القيام بها على نطاق واسع - استكشفت دراسة، على وجه التحديد، القدرة على صنع القرار عند المراهقين/ات والشباب/ات وعلاقتها بمشاركتهم المدنية ومشاركتهم السياسية. يقترح ليستر (٣٠٠٢) بأن المواطنة تتطلب الاعتقاد بأن المرء لديه القدرة العملية على صنع القرار (خاصةً بشكل جماعي) بشأن القضايا المهمة —وبالمثل، فإن العمل إيمانًا بالقيم المدنية للفرد يمكن أن يُعزِّز قدرته على صُنْع القرار. لقد أضحت القدرة على صنع القرارات السياسية تُفهَم على أنها تتضمن أكثر من مجرد أفعالٍ تتمثل في التصويت أو المشاركة في الأحزاب والحركات الاجتماعية، حيث يُمكِن أن تُشير إلى مجموعةٍ متنوعةٍ من الطُرق التي يتصرف بها المراهقون/ات والشباب/ات - بشكل فردي وجماعي – لإحداث تغيير «سياسي» (فلينت، ٣٠٠٢). تُقرُّ الدراسات بأن القدرة على صنع القرار هي عملية ذات طبيعة علائقية. وهذا يعني أن تجارب المراهقين/ات والشباب/ات - فيما يتعلق بالمشاركة المدنية والمشاركة السياسية - تختلف باختلاف الأوقات والأماكن، كما أنها تتشكل من خلال المشاركة مع الآخرين (كينيلي، ٩٠٠٢؛ وود، ٧١٠٢).

وهناكَ أيضًا مجموعة أبحاثٍ أخرى قامت بتسليط الضُّوء على تأثير عوامل الفقر وعدم المساواة وعلاقتها بشعور الأفراد بالهوية والانتماء، مع ما يترتب على ذلك من عواقب على المشاركة المدنية. تُعتَبرُ التجارب المُعاشَة محوريّة لفهم الشخص للدولة وعلاقة كل منهما بعمليات الحكم (ممداني، ٦٩٩١؛ كوربريدج وآخرون، ٥٠٠٢). يقترح نارايان وزملاؤه (٠٠٠٢) بأنَّه تتم المعاناة من الفقر كعلاقة اجتماعية بالإضافة إلى كونهِ حقيقةً مادية تقلّل من الإحساس بالمواطنة. كما أن أشكال المواطنة التي تتبنَّى العمل بفكر التحرر من الاستعمار تطرح إشكاليات في وجه الطرق التي تشكل بها الإمبريالية والاستعمار مفاهيم المواطنة والذاتية السياسية. على سبيل المثال، أشار ميغنولو (٢٠٠٢، ٦٠٠٢) إلى أنَّ استمرار المفاهيم المتجذرة والمهيمنة حول المواطنة -التي تتمحور حول الإطار الأوروبي- هو ما يعنيه مفهوم «الانتماء» إلى دولة. وبالتالي، تقدِّم هذه الدراسات أيضًا تحدياتٍ مهمةً لبناء تصوُّرٍ عن أشكال المواطنة التي تعتمد على القيم الغربية الليبرالية التي تتضمن الاستقلالية والعقلانية (أحمد، ٤١٠٢). قد تقدِّم هذه المفاهيم بصائرَ عن الهويات المدنيَّة للشباب/ات الذين تم التأثير على الإحساس بالذات لديهم - كمواطنين - بشكل سلبي بسبب النزوح أو التشرد أو التهميش على أساس الهوية مثل العرق أو النوع الاجتماعي. ومع ذلك، كان هناك القليل من العمل الذي يستكشف كيف يتصوَّر المراهقون/ات والشباب/ات في جنوب الكرة الأرضية قِيَم وممارسات المواطنة الهادفة

حدَّدَت الأبحاث المتعلقة بأنشطة «الشباب/ات في جنوب الكرة الأرضية» طريقة تعايش الشباب/ات مع الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي يواجهونها أثناء انتقالهم إلى مرحلة البلوغ (جيفري، ٠١٠٢؛ هونوانا، ٢١٠٢). يصف أوغور (٣١٠٢) الشباب/ات بأنهم أشخاص يجدون ويخلقون معنانٍ وآمالًا في حياتهم أثناء مواجهتهم لقيودٍ اقتصادية واجتماعية لا حصر لها. وبعيدًا عن كونهم ضحايا سلبيين لهذه الظروف، يقترح بيرنتس وماكيفوي ليفي (٥١٠٢) أنَّ الوقوع في مرحلة «الانتظار» يمكن أن يولِّد معنًا سياسيًا وأفعالًا سياسية للشباب/ات. ومع ذلك، فإن هذه المجموعة من الأعمال الأكاديمية - التي تعتمد إلى حد كبير على دراسات متعمقة صغيرة النطاق للشباب (الشباب الذكور في المقام الأول) - تخاطر بإضفاء الطابع الرومانسي على كيفية تعاملهم مع هذه الظروف وجعل الأمر يبدو أكثر سلميَّة مِمَّا هو عليه في الواقع. كما يركِّز على المراهقين/ات والشباب/ات الأكبر سنًا والذين من المُرجَّح أن تتأثر تجاربهم - في المشاركة السياسية - بمرحلة الانتقال من التعليم إلى سوق العمل.

بالرغم من ذلك، فإن المفاهيم الموجودة في قلب «دراسات الشباب/ات في جنوب الكرة الأرضية» تقدِّم عدسةً بديلةً مهمةً يمكن من خلالها استكشاف مُمَارسات المواطنة والقدرة على اتخاذ القرارات عند المراهقين/ات والشباب/ات في البيئات ذات الدخل المنخفض والمتوسط. كما لُوحظ في المفاهيم التي تحمل طابع التحرر من الاستعمار أن «جنوب الكرة الأرضية» يشمل أيضًا مجموعةً متنوعةً من المسارات الوطنية التاريخية والسياسية التي يجب من خلالها وضع تجارب المراهقين/ات والشباب/ات في سياقها. فضلًا عن ذلك، يقدِّم فِكْر التحرر من الاستعمار بصائر وأفكار جديدة حول مشاركة المراهقين/ات والشباب/ات بشكل يتعدَّى إطار الحقوق والحماية —والتي لا تزال تهيمن على التفكير العالمي بشأن المشاركة المدنية. يعترف الميثاق الأفريقي لحقوق الطِّفل ورفاهه (ACRWC، ٠٩٩١) رسميًا بدور الأسرة والمجتمع - ومفاهيم المعاملة بالمِثل والرعاية والالتزام - في تشكيل فرص الشباب/ات ومشاركتهم. وفي حين أن إطارات العمل الإقليمية المُماثلة ليس لها وجود حتى الآن في سياقاتٍ أخرى، فإن التاريخ المتجذِّر لنشاط وحركات الأطفال والشباب/ات التي تتمحور حول حقّهم في العمل - مع كونها معارضة لمنظور اتفاقية حقوق الطفل ل «عمل الأطفال» بتصويره على أنه استغلالي بطبيعته - قد غذَّى السياسات على المستوى الوطني في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية (ريسلي، ٠٢٠٢).

الدَّلالات المَنهجيَّة

إنَّ حقَّ المراهقين/ات والشباب/ات في المشاركة في المسائلِ التي تؤثِّر عليهم هو ركنٌ أساسيٌ في نهج يعترف ويدعم قدرتهم على التعبير واتخاذ القرار فيما يتعلق بمجالات السياسة والمواطنة (انظر الصندوق النصي ٤,١). وللتوافق مع هذا المنظور، من الضروري أن تتضمَّن البحوث المتعلقة بالمشاركة المدنية للمراهقين/ات والشباب/ات وقدرتهم على إبداء الرأي واتخاذ القرار أساليبَ وأدواتٍ تكون بحد ذاتها تشاركية وتهدف إلى المشاركة في إنتاج البحوث بالتعاون مع الشباب/ات. إن أسلوبَ البحثِ التشاركي متجذِّرٌ في فهم أنَّ الشباب/ات - وليس الباحثين الخارجيين - هم الخبراء في تجاربهم المُعاشَة، وأن التغيير الاجتماعي هو جزءٌ أساسيٌ من عملية البحث (فريري، ٠٧٩١؛ برون وآخرون، ١٢٠٢). كما يجب أن يكون النهج التشاركي متعدِّد الجوانب، مع الاعتراف بأن العقبات الهيكلية التي تعترض المشاركة المدنية سيكون لها دورُ الوسيطِ

في المشاركة في إنتاج المعرفة. يجبُ على الباحثين بذل الجهود لتمكين حتى المراهقين/ات والشباب/ات الأكثر تهميشًا من المشاركة.
ويجب أيضًا تتناسب الأدوات المنهجية مع السياقات المتنوعة. وقد لفتت الأبحاث الموجودة الانتباه إلى أن التوزيع غير المتساوي في السلطة - خاصةً في البيئات ذات الدخل المنخفض - يُأثِّر على مسارات النِّقاش والتفاعلات أثناء عملية البحث - خاصة عند استخدام الأساليب التقليدية مثل مناقشات مجموعات التركيز (شيلبيك وآخرون، ٢٠٢٠). لوحِظ أيضًا في دراسات الشباب في جنوب الكرة الأرضية أنَّ أوجه عدم المساواة المادية تتفاقم مع زيادة عوامل عدم المساواة المرتبطة بالعمر، وأنَّه قد يتم إجراء البحوث في سياقات العنف والقمع من قِبَل الدولة في ظلِّ وجود حالةٍ من عدم الاستقرار السياسي. مثل هذه الظروف والتأثيرات لها عواقبٌ على البحث الذي يتناول أوجه المشاركة المدنية للمراهقين/ات والشباب/ات وقدرتهم على إبداء الرأي واتخاذ القرار. يجب علينا الاعتراف بتأثير تلك الديناميكيات ومعالجتها في مراحل التصميم وجمع البيانات، حتى لو لم يكن من المُمكِن معالجتها بالكامل. كما ويمكِن أن يوفِّر البحث التشاركي فرصًا للتدخُّل في هذه الظروف والديناميكيات (تروت، ١٢٠٢).

صندوق النص رقم 1.4: القدرة على إبداء الرأي

في حين أن قدرة المراهقين/ات والشباب/ات على صُنع القرار تُشير إلى إمكانيتهم على التصرف والعمل، فإن "القدرة على إبداء الرأي" هي الحق في التعبير عمَّا يجول في خُلد المرء بحريةٍ وجعل الآخرين يستمعون إليهم. وقد قيل أن دعم قدرة الفرد على إبداء رأيه - فيما يتعلق بحقوقه – ومساعدته حتى يتم الاستماع هو شيء ضروري لإعمال جميع الحقوق المُوضحة في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (1990) (لانسداون، 2001). تم تطوير نماذج مختلفة لصياغة المفاهيم المتعلقة بكيفية تحقيق العمليات - التي تسعى إلى إشراك أصوات المراهقين/ات والشباب/ات – لتلك الأهداف. في حين أن تلك النماذج تختلف في المجالات التي تركز عليها، إلا أنها تعترف - إلى حدٍ كبير - بالدور المُهم للسياق الاجتماعي والثقافي والعلاقات —خاصة تلك التي يُكوِّنُهَا الشباب/ات مع البالغين وغيرهم من حراس البوابة (هارت، 1992؛ تريسيدر، 1997؛ شير، 2001؛ لوندي، 2007). ومن الأمور المحورية التي ركَّزت عليها الدراسات النقدية - المتعلقة بالقدرة على إبداء الرأي وعلاقتها بإمكانية صنع القرار والمشاركة عند الشباب/ات - الاعتراف بعلاقات القوة التي تُشكِّل فُرَص التعبير عن الرأي
وتُحدِّد المدى الذي يتم عبره الاستماع إليها، وكذلك هوية من يُنظَر إلى أصواتهم على أنَّها مهمة.

من أجل التعرُّف على كيفية تأثير العوامل السياقية - مثل التحولات السياسية واسعة النطاق أو استمرارية الظروف الراهنة والتغيرات في العلاقات الفردية والشخصية - على قدرة المراهقين/ات والشباب/ات على المشاركة وإبداء الرأي وصنع القرار في نقاط زمنية مختلفة، يجب أن يكون هناك المزيد من الابتكار في المنهجية البحثية. كما ويجب أيضًا الاستثمار في أساليب أفضل للقياس الكمي لمشاركة الشباب/ات وقدرتهم على إبداء الرأي وصنع القرار. يمكن أن تجلب الأبحاث ذات الأساليب المختلطة فارقًا قيِّمًا، حيث يمكن أن يؤدِّي استخدام أدوات متعددة إلى الحصول على بيانات أكثر عمقًا وتعقيدًا وضمان تمثيل واسعٍ من التجارب (بيرد وآخرون، ١٢٠٢). ومع ذلك، لا يزال يتم استكشاف قدرة المراهقين/ات والشباب/ات على إبداء الرأي وصنع القرار - إلى حدٍ كبير - باستخدام عيناتٍ صغيرةٍ وأساليبَ بحثيةٍ نوعية. يمكن للأبحاث الطُّولية/المُمتدة أيضًا أن تعزِّز فهمنا لقدرة المراهقين/ات والشباب/ات على إبداء الرأي وصنع القرار بالاستعانة ببعض البرامج البحثية المبتكرة - بما في ذلك برنامج حياة الشَّباب، وبرنامج النُّمو في الشوارع، والدراسة العالمية للمراهقين المُبكِّرين (SAEG)، وبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي (EGAG) - التي تَتَتبَّع مجموعاتٍ من المراهقين/ات عبر العقد الثاني من حياتهم وتقوم بالتركيز على الجوانب المهمة لقدرة المراهقين/ات والشباب/ات على المشاركة وإبداء الرأي وصنع القرار. ومع ذلك، فإنَّ مثل هذه الدراسات نادرة نسبيًا —لا سيما عندما يتعلق الأمر بدراسة المشاركة المدنية والسياسية. في هذا الكتاب، سيتم استعراض بعض هذه الدراسات، وإسداء نصائح من أجل استغلال الفرص لتطوير المنهجيات البحثية التي تستكشف قدرة المراهقين/ات والشباب/ات على إبداء الرأي وصنع القرار وعلاقتها بالمواطنة.

الدلالات المُستَنبطة من السِّياسَات والمُمَارسات

تعكس البيئة التي تتم فيها تطوير السياسات والبرامج المؤثِّرة على المشاركة المدنية للمراهقين/ات والشباب/ات في جنوب الكرة الأرضية الاهتمامَ المتزايدَ بدور الشباب/ات في العمليات السياسية (انظر صندوق النص رقم ٥,١). تَتناول مُنظَّمةُ التعاون الاقتصادي والتنمية (DCEO) (٧١٠٢) مجموعةً من المبادرات لتعزيز مشاركة الشباب/ات في السِّياسَة العامة. وتتضمَّن تلك المبادرات «إعلام» الشباب/ات وتزويدهم بالمعلومات بشكلٍ مباشر. كما وتُساهِم في تمكين الشباب/ات من خلال الشَّراكات حيث يكونُ لهم القول الفاصل في مختلف الأمور. ولا تزال تلك المبادرات تندرج - إلى حدٍ كبير - تحت الفئة «الإعلامية» وأحيانًا «الاستشارية». بالنظر إلى أن تعليم التربية المدنية - كما تم تسميته من قِبَل المدارس - القائم على المناهج الدراسية الذي أنشأته الحكومة يتم تنفيذه في البيئات المدرسية، إلا أن المعلومات لا تصل إلى الشباب/ات الأكثر تهميشًا وأولئك الذين تخلَّفوا عن المدرسة (تريفيلي وموريل، ٩١٠٢). تشير الأدلةُ أيضًا إلى أن هذه التدخلات قد تكونُ ذاتَ نوعيةٍ رديئةٍ وغيرَ مرتبطةٍ بشكلٍ كافٍ بتجارب الحياة الواقعية لمشاركة الشباب/ات (ميوليا وآخرون، ٠٢٠٢). في الواقع، هناك القليلُ جدًا من الأدلة على وجود أيِّ رابطٍ يجمع بين التربية المدنية والمشاركة المدنية الفعلية (صاكالي وتوماس، ٥١٠٢).

صندوق النص رقم 5-1: المُشاركة المدنيَّة

لا يوجدُ معنًى واحدٌ متَّفقٌ عليهِ عالميًا ل "المُشاركة المَدنيَّة". بعضُ التعاريفِ واسعة جدًا، والبعضُ الآخرُ أكثرُ تحديدًا ويجعل "المشاركة المدنية" تقتصرُ على أنشطةٍ مثل التَّطوعِ أو الخدمةِ المُجتمعية. وبصفةٍ عامَّة، فإن أعمال المُشاركة المَدنيَّة هي تلك التي تُعالِج القضايا ذاتِ الاهتمامِ العام ولكن ليس لها الهدفُ المباشرُ المُتمثِّل في التأثير على الهياكل والنتائج السِّياسية الرَّسمية. قد يكون هناك أيضًا أشكالٌ كامنةٌ من المُشاركة تساهِم في تشكيل السلوك السِّياسي والثقافة في سياقٍ معين (إكمة وأمنة، 2012). قد تشمل أشكالُ المشاركةِ هذه التعبيرات الفردية عن المشاركة المدنية (مثل مناقشة السِّياسة مع الآخرين) أو المشاركة المدنية الجماعية (مثل الانضمام إلى نشاط جماعي أو عملية تهدف إلى معالجة قضية داخل مجتمع الفرد) (آدلر وقُوقِن، 2005).

في جميع أنحاء جنوب الكرة الأرضية، تُعَدُّ مشاركة الشباب/ات في «أحزاب الشباب» أمرًا شائعًا، ولكنها تعتمد - إلى حدٍ كبير - على عوامل النوع الاجتماعي، حيث يتم تهميش الفتيات والشابات عادةً. علاوةً على ذلك، لا يزال هناك خطرٌ في السِّياسة الحزبية يتمثل في أنَّ الشباب/ات قد يتم استغلالهم لتحقيق أهداف سياسية محددةً مسبقاً، بدلًا من أن يكون لهم رأيٌ يؤمنون بصحته في القضايا المختلفة. وقد ركزت الجهود التي تبذلها المنظمات غير الحكومية لتعزيز مشاركة الشباب/ات في هذه السياقات على بناء مهارات شبابية في التواصل والتفاوض وصنع القرار، وخلق بيئاتٍ مواتيةٍ لمشاركتهم في العمليات السياسية المحلية والوطنية والعالمية (جيل بلا حدود (detimilnU noitareneG)، ٠٢٠٢). ومع دعوةِ أهداف التنميةِ المستدامةِ إلى إعطاء اهتمامٍ أكبرٍ لأولئك الذين يتم استبعادهم عادةً من عملية صنع القرار الهادف (بما في ذلك القرارات المتعلقة بالعمليات السياسية) من المُهِم التفكير في أنواع المبادرات التي ستكون فعالة في إشراك المراهقين/ات الأصغر سنًا والفتيات والعدد الذي لا يُحصَى من الشباب/ات الذين لا يستطيعون الوصول إلى منافِذ السياسة الرسمية (انظر الصندوق النصي ٦,١).

تعكس زيادة تمويل الحركات التي تتمحور أنشطتها حول تمكين الفتيات التركيز على تمكين الفتيات ودعم قدرتهن على صنع القرار ورَبْط ذلك بالعمليات التنموية العادلة بين الجنسين. وعلى المستوى العالمي، كان هناك اهتمامٌ أكبر بدور «الفتيات الناشطات» الاتي يَعملْنَ بشكلٍ فردي واللواتي يَقُمن بتنشيط مثل هذه الحركات الأوسع نطاقًا (تافت، ٤١٠٢؛ فانر، ٩١٠٢؛ رابي وشيبارد، ١٢٠٢). ومع ذلك، يُحذِّر مايكيل براون (٦١٠٢) من «رفع قدر» الأفراد لأنه يقلل من الحواجز المنهجية أمام مشاركة الفتيات والشابات، وضرورة تقديم المساعدة والدعم - بدلًا من تصوير النشاط على أنَّه مسألة مبادرة وثقة بالنفس لبعض الفتيات (هاريس، ٤٠٠٢؛ ميكيل براون، ٦١٠٢؛ تافت، ٠٢٠٢). على الرَّغم من أنَّه تم استنباط الأدلة - إلى حدٍ كبير - من المبادرات والأنشطة في شمال الكرة الأرضية، إلا أنَّ هناك

صُندُوق النَّص رقم 1.6: المُشارَكة السِّياسِيَّة

تبدأُ الكثيرُ مِن الدِّراساتِ - المتعلقة بالمُشاركة السِّياسية - بالتعريف الذي طوَّره كلٌ من (فيربا، وشولزمان، وبرادي (1999) ل "النشاط الذي يَهدِف إلى/ أو له نتيجة للتأثير على عَمِل الحُكومة —سواءَ بشكلٍ مباشرٍ أو غَير مباشِر. ومع ذلك، لا يُحدِّد هذا التعريف أنواع الأنشطة التي قد تشملها "المُشارَكة السِّياسية". غالبًا ما تُشكِّل الفروق بين الأنشطة "الرَّسمية" - مثل التَّصويت والحملات الانتخابية - والأنشطة "غير الرسمية" - مثل الاحتجاج والحركات الاجتماعية والمُظاهرات - أسَاس التَّحليل في العُلوم السِّياسية. ومع ذلك، تحدَّى الباحثون النسويُّون التركيز المَمْنوح للمُشاركة السِّياسية "الرَّسمية"، والتي تَحجِب الطُّرق التي نظَّمتها النِّساءُ تاريخيا من أجل إحداث تغييرٍ خارج مجال السِّياسة المُؤسَّسِية (ليستر، 2003).

وقد بَنى العمُل على السِّياسَة "اليومية" للأطفال والشباب/ات - في وقتٍ لاحق - على مثل هذه الانتقادات من خلال لفت الانتباه إلى سياسات التَّحول والمُقاومة التي تتخلَّل الأنشطة اليوميَّة والعلاقات الاجتماعية (وود، 2012).

نقطةً مهمَّةً في المقابل وهي التأكيد على أهمية العمل الجماعي في دراسات الطفولة عند الفتيات، والذي يعتمد على العمل النسوي في المشاركة السِّياسية ويؤكِّد على أهمية السياسة «غير الرسمية» (ليستر، ٣٠٠٢). يمكن أن يساعد التركيز على توافر فرص التضامن عبر الأجيال واستخدام عدسة شاملة متعدِّدَة الجوانب - تعترف بفضل الامتيازات في إعطاء أفضليَّة التمثيل والتأثير - في التغلب على الإشكاليات وأجواء التوتر التي غالبًا ما تنشأ نتيجة الاحتفال بإنجازات الفتيات الفردية من ناحية، وتكريم الطبيعة الجماعية للنشاط من ناحيةٍ أخرى (فانِر، ٩١٠٢؛ رابي وشيبارد، ١٢٠٢). غالبًا ما تجمع مبادرات نوادي الفتيات بين الاثنين، حيث وجد ماركوس وآخرون، (٧١٠٢) دليلًا على أن البرمجة الأكثر فعالية من هذا النوع يشترك فيها أعضاء المجتمع (البالغين) مع الفتيات.

صياغة مفاهيم قدرة الشباب/ات على إبداء الرأي وصنع القرار ضمن إطار المُشاركة المدنيَّة

التقاطعيّة والاهتمام بأوجه عدم المساواة

منذ فترة طويلة، قامت مجموعةٌ من الدراساتِ البحثية - التي تتمحور حول المواطنة وعلاقتها بالنوع الاجتماعي والإعاقة والعرق والطبقة وغيرها من أوجه عدم المساواة الاجتماعية - باستكشاف الآثار المترتبة للمشاركة السياسية في مجال التهميش الاجتماعي على جوهر الهوية الفردية (فريزر، ٣٠٠٢). ومع ذلك، في حين أن تلك الدراسات تتعامل بشكلٍ مباشرٍ مع النوع الاجتماعي، إلّا أنَّها تجاهلت - إلى حدٍ كبير - أوجه عدم المساواة المرتبطة بالعمر. يوفِّر العمل النسوي - حول التقاطعية - (والذي يضع تحليلًا واضحًا لعلاقات القوة ضمن المقاييس والمساحات مختلفة) وسيلة للمشاركة بشكل بنَّاء يدعم قدرة الشباب/ات على إبداء الرأي وصنع القرار في جنوب الكرة الأرضية. وقد لفتت هذه الدراسات الانتباه إلى التجارب الخاصة بالتهميش المرتبط بمحوري العمر والنوع الاجتماعي بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي والهويات الفردية (هوكس، ٤٨٩١؛ كرينشو، ٩٨٩١).

ومع ذلك، يجب ألَّا يقتصر التأطير التقاطعي على تحديد الهويات الاجتماعية وتصنيفها؛ بل يجب أن يتجاوز ذلك ويساهم في تحديد أوجه عدم المساواة المركَّبة (مثل النوع الاجتماعي والعمر) ضمن فهم دقيق لسياقاتها الزمنية والمكانية والجغرافية من أجل تجنب الافتراضات حول ما تعنيه الهويات الاجتماعية في المساحات المختلفة (يوفال-ديفيس، ٥١٠٢). وفيما يتعلق بالمواطنة، يمكن للعدسة التقاطعية أن تقدِّم بصائر حول ما يُمكِّن ويقيِّد العلاقات والروابط بين القدرة على إبداء الرأي والقدرة على اتخاذ القرار على مستوى أكثر محلية —على سبيل المثال، داخل الأُسر والمدارس والمجتمعات - وفي تعبيرات أكثر رسمية تتعلق بالسياسة والمشاركة.

قدرة المراهقين/ات الأصغر سنًا على إبداء الرأي وصنع القرار

تقوم الدارسات المتعلقة بالمشاركة المدنية عند الشباب/ات وقدرتهم على المشاركة في صنع القرارات السياسية بالتمييز ضمنيًا بين المراهقين/ات الأكبر سنًا والشباب/ات من ناحية، و «الأطفال» من ناحية أخرى. يتم دمج المراهقين/ات الأصغر سنًا مع فئة الأطفال —على الرغم من أنه لا يجب إهمال التغييرات الحياتية التي يمرُّون بها والتي لها آثار جنسانية على إمكانية مشاركتهم وقدرتهم على صنع القرار. ونتيجةً لذلك، لم يكن هناك سوى القليل جدًا من الاهتمام بالمشاركة المدنية والقدرة على إبداء الرأي وصنع القرار عند المراهقين/ات الأصغر سنًا.

وعلى الصعيد العالمي، تمثِّل المراهقة المبكرة النقطة التي تبدأ فيها التوقعات الجنسانية في التحوُّل، مما يَحِدُّ - بشكلٍ متزايدٍ - من حركة الفتيات، وبالتالي تتقلَّص فرصهن في المشاركة خارج المنزل (بلوم وآخرون، ٧١٠٢). وفي الوقت نفسه، تتكاثف الرسائل الجنسانية بشأن التوقعات المستقبلية والسلوك المناسب أثناء تلك الفترة، ونتيجةً لذلك، تصبح خيارات الفتيات واستقلاليتهن أكثر تقييدًا. على الرغم من أن هذه التغييرات أدَّت إلى بعض الاهتمام المتزايد بقدرة المراهقين/ات الأصغر سنًا على إبداء الرأي وصنع القرار، إلا أنَّ الدارسات تنشأ في مجال الصحة العامة، وتركِّز على حقوق الصحة الجنسية والإنجابية، والتي تم تصويرها على أنها مفيدة لصحَّة الشابات ورفاههن وعلاقاتهن في المستقبل (على سبيل المثال إيغراس وآخرون، ٤١٠٢؛ نينسيما وآخرون، ٨١٠٢). على الرغم من أهمية الصحة الجنسية والاستقلالية الجسدية، إلا أنها مجرد تعبير واحد يندرج تحت قدرة المراهقين/ات الأصغر سنًا على إبداء الرأي وصنع القرار. تعد عملية صنع القرار الأوسع للمراهقين/ات الصغار والعلاقات المجتمعية والهويات المدنية جوانب مهمة للمشاركة الهادفة ولكن يتم تجاهلها - إلى حدٍ كبير - في الدراسات الجارية.

إن مفهوم اتفاقية حقوق الطفل الذي يتداول «القدرات المتطورة للطفل» له آثارٌ كبيرة على إمكانية المشاركة والقدرة على إبداء الرأي خلال فترة المراهقة. يشير لانسداون (٥٠٠٢) إلى أن مفهوم اتفاقية حقوق الطفل يُظهِر الأطفال على أنَّهم في علاقةٍ مباشرةٍ مع الدولة كأصحاب حقوق —وليسوا مجرد رعيَّة بحاجة للحماية. كما ويؤكد أيضًا على دور الوالدين ومقدمي الرعاية في تمكين ودعم قدرة الأطفال على صنع القرار - بشكل متزايد - في حياتهم الخاصة أثناء مرورهم بمرحلة المراهقة (فارادان، ٩١٠٢). وفقًا لهاكلي وكاليو (٩١٠٢)، تتشكل الذاتية السياسية في مرحلة الطفولة وتَتغيَّر بتغيُّر مسار الحياة بطرق اجتماعية ومكانية وسياقية وزمانية. وبالتالي فإنَّ تجارب وهويات المراهقين/ات الأصغر سنًا - فيما يتعلق بالمواطنة والسياسة - ستكون مختلفة عن تجارب وهويات الأفراد الذين تم تصنيفهم على أنَّهم «أطفال» أو أولئك الذين يقتربون من سن الرشد.

ومع ذلك، لا يزال مفهوم «القدرات المتطورة» غائبًا - إلى حدٍ كبير - في السياسات والبرامج المُصمَّمة لإعلاء صوت الشباب/ات وتعزيز قدرتهم على اتخاذ القرار. يقترح بولر وشوليت (٨١٠٢) أنَّ هذا يرجع جزئيًا إلى المعايير التي تنص على احترام سلطة البالغين واتخاذها كمرجعيَّة، بالإضافة إلى المعايير التقاطعية المتعلقة بالنوع الاجتماعي والعمر والهويات الاجتماعية الأخرى التي تُحدِّد مَن يتم الاستماع إلى أصواتهم، وتحت أيِّ سياقٍ يجب الاستماع إليهم. وعلى الرَّغم من أن اتفاقية حقوق الطفل - كوثيقة توجيهية - لا تولي اهتمامًا كبيرًا لفكرة «البالغين الموثوق بهم»، إلَّا أن الدارسات المتعلقة بالقدرات المتنامية – عند المراهقين/ات – أكدت على الدور الهام لقادة نوادي الفتيات والمُعلمين والقادة في المجال الديني. وذلك يؤكِّد على الطبيعة التشاركية للقدرة على اتخاذ القرار كونها عملية تفاوضية تتشكل من خلال قوى اجتماعية أخرى، بدلًا من كونها صفة جوهرية يمكن أن يمتلكها المراهقون/ات والشباب/ات.

الإدراك الدقيق لمفهوم المواطنة

إنَّ الواقع الاجتماعي والسياسي الحالي الذي يواجه المراهقين/ات والشباب/ات يزيد من تعقيد المفاهيم والتعاريف السائدة للمواطنة. وتكمن تلك التعقيدات في الممارسات التي تتضمن إعادة تشكيل ملامح ما يعنيه «الانتماء»، ومقدار ومكان الإحساس بالانتماء. تم صياغة مفاهيم المواطنة تقليديًا بشكل يُظهِرها على أنَّها وضعٌ قانوني «يُمنَح لجميع من هم أعضاء كاملين في المجتمع» (مارشال، ٥٠٩١) ويضمن لهم الحقوق ويَسِنُّ عليهم الواجبات —سواء كانت اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية. ويؤكد هذا التعريف على العلاقة بين الفرد والدولة حيث يرتبط الاثنان بحقوق والتزامات متبادلة (هيوود، ٤٩٩١). ومع ذلك، فإن ربط مفهوم المواطنة بالتواجد ضمن حدود دولة معينة هو أمر قد تم انتقاده وإشكاله على نحوٍ متزايد. أدَّت القضايا العالمية - مثل تغير المناخ والنزوح والهجرة ونمو المساحات عبر الإنترنت وحركات الاحتجاج الدولية - إلى حشد الشباب/ات في كل مكان. تتحدَّى الطُّرق التي ينخرط بها المراهقون/ات والشباب/ات في السياسة كيفية فهمنا وتعريفنا للمشاركة كبُعد من أبعاد القدرة على إبداء الرأي وصنع القرار، وبالتالي يَصعُب تعريف مفهوم «مواطنتهم».

وفي المناطق الجغرافية ذات الطبيعة السياسية، سعت مجموعة حديثة من الدراسات إلى تعطيل الفروق الثنائية التقليدية بين «المواطن» و«غير المواطن». وبدلًا من ذلك، سعت تلك الدراسات إلى التأكيد على أنَّ المواطنة هي « كينونة سياسية» ديناميكية وزمانية ومكانية (إيسين، ٢٠٠٢؛ كاليو وميتشل، ٦١٠٢؛ مايستري وهيوز، ٧١٠٢). ضمن هذا الإطار، يُمكن فهم المُواطنة على أنها تتميز بأشكال من الترابط والانتماء

بطريقة تتجاوز حدود الدولة، وتتضمن أنشطة رسمية وغير رسمية (كاليو وآخرون، ٢٠٢٠). وبذلك، فهذا الجهد لفهم ما يعنيه أن يكون المرء مواطنًا - والذي يعقد علاقة الأفراد بالدولة - قد تم تداوله في دراسات الطفولة والشباب (ليستر، ٢٠٠٣، ٢٠٠٧؛ بارتوس، ٢٠١٢؛ كاليو وآخرون، ٢٠٢٠). وقد تم أيضًا تداوله في دراسات تتمحور حول الهجرة والنزوح وأنواع التنقّلات الأخرى (ستاهيلي وآخرون، ٢٠١٢).

وضمن مجالات الأبحاث السابقة، يُنظر إلى مُمَارسات المواطنة على أنَّها أنشطة تعكس مجموعة واسعة من الوقائع السياسية —بما في ذلك الظروف التي تُشكِّل وقائع المراهقين/ات والشباب/ات. وأصبح من الواضح أن الحواجز المؤسساتية أمام المشاركة الرسمية لا تحول دون إمكانية «أن يشارك الفرد سياسيًا»؛ حيث لا تستطيع تلك الحواجز منع الشباب/ات من الانضمام إلى حركات الاحتجاج أو المشاركة في نشاط معين عبر الإنترنت. وبالنسبة للسكان النازحين والمهاجرين، فقد لوحظ أن الاستبعاد من الحقوق القانونية لا يمنع ممارسات المواطنة الرسمية أو غير الرسمية – حيث يتمكن النازحين/ات والمهاجرين/ات من المطالبة بالحقوق والمشاركة في سياسات الشتات والانخراط في الحركات الاجتماعية وشبكات التضامن (إيسين ونيلسن، ٢٠٠٨؛ أتاك وآخرون، ٢٠١٦). ومع ذلك، ركَّزت الأبحاث المتعلقة بالتعبير عن المواطنة - والتي تتداول تجارب اللاجئين من الشباب/ات وعديمي الجنسية - على أولئك الذين يعيشون في أوروبا أو الولايات المتحدة إلى حدٍ كبير. وعلى الرغم من أنَّ البنية التحتية السياسية والظروف الاجتماعية والاقتصادية للمواطنة في هذه السياقات قد تعزِّز من أشكال التمييز وأوجه عدم المساواة، إلَّا أنها تظلُّ بعيدة كل البُعد عن الظروف النيو ليبرالية التي تتميز بها العديد من السياقات الجنوبية، لا سيما داخل إفريقيا (أوغور، ٢٠١٣). ومع ذلك، فإن التجارب المدنيّة والسياسية للمراهقين/ات والشباب/ات على هامش المواطنة القانونية لا تزال غير مستكشفة. وذلك أيضًا ينطبق على الفوارق المرتبطة بالنوع الاجتماعي والعمر وعلاقتها بكيفية تفاعل المراهقين/ات والشباب/ات مع ممارسة السياسة «خارج الحدود».

الإطار المفاهيمي للكتاب

لقد ابتعدت الدراسات المتعلقة بالمواطنة الناشئة للشباب/ات عن التأطير الثنائي الأبعاد للسياسات الرسمية وغير الرسمية حيث تعترف تلك الدراسات - بشكلٍ متزايد - ب «السياسة اليومية» وآثارها على الحياة اليومية عند الشباب/ات باعتبارها ساحةً مهمة للاحتجاج وتغيير الأساليب والمعايير السياسية (ليستر، ٢٠٠٣؛ فيلو وسميث، ٢٠٠٣؛ دايك، ٢٠٠٥؛ ديكنسون وآخرون، ٢٠٠٨؛ سكيلتون، ٢٠١٠؛ وود، ٢٠١٢). وبدلًا من أن يتجذَّر فهم هويات المواطنة عند الشباب/ات في المساحة القانونيَّة، يتزايد فهم هويات المواطنة تلك على أنها ذات طبيعة مكانية ونسبية وعاطفية عند الباحثين (وود وبلاك، ٢٠١٨). إنَّ الاهتمام بالمكانية (البعد المكاني) يعني الاعتراف بأن الارتباطات التعددية وعبر الوطنية - التي تتجاوز مواقع ونقاط تركيز الإدارات المحلية أو الوطنية - يمكن أن تشكّل أيضًا ولاءات الشباب/ات ومصالحهم بطرق قوية (بيك، ٢٠٠٧؛ كاليو وآخرون، ٢٠٢٠). إنَّ معاينة العلاقات التي يكونها الشباب/ات - وأخذها في الاعتبار - تعني أيضًا استكشاف الآثار التأسيسية لوضع الشباب/ات عند تقاطع علاقاتهم مع الآخرين (كالبالغين والأقران وأفراد المجتمع). وذلك يقتضي النظر في كيفية تشكيل الخصائص الهيكلية - مثل العِرق والنوع الاجتماعي والإعاقة والهوية الدينية والطبقة الاجتماعية - لتجارب الشباب/ات في المشاركة المدنية وقدرتهم على اتخاذ القرار (هويجسمانس وآخرون،، ٢٠١٤؛ وود، ٢٠٢٢ هاريس وآخرون ، ٢٠٢٠). إن التأثير الناشئ عن العلاقات (التي يكونها الشباب/ات) هو بُعْدٌ رئيسيٌ يجب ألا يتم إهماله عند محاولة تحليل التجارب المُعاشَة للشباب/ات. ويشير التأثير الناشئ عن تلك العلاقات إلى دور العاطفة في تكوين الذاتية السياسية، ولا سيما إحساس الفرد ب «الانتماء» (وود وبلاك، ٢٠١٨).

لقد ولَّدت هذه التطورات مساحاتٍ جديدةٍ لمزيدٍ من الفرص لاستكشاف تصورات الشباب/ات وتجاربهم التي تتعلق بالمواطنة والانتماء. ومع ذلك، فإن البحث الذي يتداول مفهوم «السِّياسَة اليومية» يقتصرُ إلى حدٍ كبير على سياقات أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية. إنَّ ما ينقص الآن هو إيلاء الاهتمام الواجب لكيفية تشكيل أوجه عدم المساواة وظروف التهميش وعدم الاستقرار والموارد لتجارب الشباب/ات في سياقات البلدان المنخفضة والمتوسطة في الدَّخل. كما أن تكثيف الاهتمام بتأثير العوامل المادية يتماشى مع منظور العدسة التقاطعيّة ويزيد من إمكانية تركيز الأبحاث على الظروف الهيكلية وعلاقات القوة التي يعاني من خلالها الشباب/ات

من التهميش أو توفر الفرص عندما يتعلق الأمر بقدرتهم على المشاركة وإبداء الرأي وصنع القرار.

وهناك تحدٍ آخر يواجه أولئك الذين يعملون مع المراهقين/ات والشباب/ات وهو استكشاف الهدف من تَمتُّع الشباب/ات بالقدرة على إبداء الرأي وصنع القرار. قد تتجلى قدرة الشباب/ات على إبداء الرأي وصنع القرار في شكل تعبيرات سياسة عنيفة قد تَضُر المراهقين/ات والشباب/ات ومن حولهم —خاصةً في الأماكن المُقيَّدة للغاية. ويكمن أحد الاحتمالات لمعالجة ذلك النوع من التعبير السلبي في مفهوم «القدرات الجماعية». إنَّ الدراسات في مجال القدرات الجماعية تجذبنا إلى أعمال أمارتيا سين التي تتناول دور الموارد الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والسياسية والعاطفية في تمكين أو تقييد قدرة الأفراد على تحقيق طريقة معيشة يُقدِّرونها (٨٠٠٢). ومع ذلك، فقد تم انتقاد عمل سين لزَعْم أنَّه يركز كثيرًا على الأفراد ويتجاهل العوامل السياقية الأوسع التي تقيد قدرة الشباب/ات على إبداء الرأي وصنع القرار (ستيوارت ودينولين ٢٠٠٢؛ ستيوارت ٥٠٠٢؛ إبراهيم ٦٠٠٢؛ شَف، ٠١٠٢). إنَّ التركيز على «القدرات الجماعية» يستحضر علاقات الثقة والمعاملة بالمثل التي يمكن أن تدعم الشباب/ات وتعزز من قدرتهم على إبداء الرأي والمشاركة في صنع القرار بهدفٍ واضح يتمثل في إحداث التغيير بعيد المدى ودحض مظاهر عدم المساواة المنهجية —خصوصًا في القضايا التي تؤثر عليهم. كما ويساعد التركيز على مفهوم القدرات الجماعية على دعم إمكانية التعلم الجماعي وتسليط الضُّوء على الحاجة إلى إتاحة الفرص على جميع المستويات لتعزيز قدرة الشباب/ات على اتخاذ القرارات بشكل جماعي وعلى نطاقٍ أوسع (بال فوستل ٦٠٠٢؛ بيلينك، بازيل وسيروتي، ٥١٠٢).

ويسعى الإطار المفاهيمي أدناه إلى الجمع بين هذه الأفكار. في المركز، يتم تصوير المراهقين/ات والشباب/ات من خلفيات متنوعة وهم محاطين بعلاقات على مستويات مختلفة وفي أماكنَ مختلفة —مع توضيح أنَّ المشاركة المؤسَّسِية ليست المقياس الوحيد لقدرة الشباب/ات على إبداء الرأي وصنع القرار. بالإضافة إلى العوامل المكانيّة والعلائقية، يُشار أيضًا إلى السِّياق المادي الأوسع على يسار الصورة المرئية. يشير السِّياق هنا إلى المواقع المكانية والزَّمانية، والظُّروف الاقتصادية الهيكلية، وتأثير الصَّدمات مثل الصراع أو الأوبئة والسياقات التاريخية والثقافية التي تحدث فيها. بالاعتماد على الأدلة الموجودة - بما في ذلك المساهمات والعديد من دراسات الحالة في هذا الكتاب، وبهدف متابعة قدرة الشباب/ات على اتخاذ القرارات بشكل جماعي - نقترح في الجزء السفلي من الصورة عددًا من المسارات التي تتضمَّن البحوث والسياسات والبرامج التي تهدف إلى إعلاء صوت المراهقين/ات والشباب/ات ودعم قدرتهم على اتخاذ القرارات التي تؤثِّر على حياتهم. بالنظر إلى خط المسارات المتواجد على طول الطيف أدناه، نجد المقتضيات ولاحتياجات المؤسساتية والعالمية التي من شأنها أن تساهم في إدماج الأصوات الشابة والاستماع إليها (بدءًا من اليسار بالمستويات المحلية وأثناء الانتقال إلى اليمين). في الجزء العلوي من الصورة، نقترح بعض أبعاد المواطنة التي يُمكِن أن تؤدي إليها قدرة الشباب/ات على إبداء الرأي وصنع القرار؛ ويتبادر إلى الأذهان - في غياب صورٍ واضحةٍ للنتائج المحددة - فهمٌ يوحي بأنَّ الشباب/ات أنفسهم هم الذين يستطيعون أن يشاركوا ويجب أن يشاركوا في القرارات التي تؤثر على حياتهم.

الشكل التوضيحي ١
الإطار المفاهيمي.

© أوتيفا باستا وبرنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: دليل عالمي (EGAG)

الاستنتاج

من خلال سلسلة من دراسات الحالة التي تعتمد على الأبحاث مع المراهقين/ات والشباب/ات الذين تتراوح أعمارهم بين العشرة والأربعة وعشرين (١٠ و٤٢) عامًا، والمعلومات التي ساهم بها الشباب/ات حول تجاربهم الخاصة في المشاركة المدنيّة والمشاركة السياسية، يستكشف هذا الكتاب كيف يشارك المراهقون/ات والشباب/ات ويمارسون قدرتهم على إبداء الرأي واتخاذ القرار فيما يتعلق بالعمليات السياسية عبر سياقات متنوعة. ينقسم هذا الكتاب إلى خمسة أقسام —كما هو موضَّح في الجدول رقم ١,١. ويسبق كل قسمٍ من تلك الأقسام مقدِّمة، وتلك المقدمة تعطي نظرةً عامَّة أكثر تفصيلًا عن القضايا المطروحة وتستعرض
الطريقة التي تترابط بها دراسات الحالة الفردية ومقولات/مشاركات الشباب/ات التابعة لها.

تستكشِف دراسات الحالة كيفية تأثير أوجه عدم المساواة الهيكلية وإمكانية الوصول إلى (والحصول على) الموارد على التصوُّرات حول ما يشكِّل طبيعة المشاركة المدنية. كما وتتناول الدراسات كيف يشارك الشباب/ات - من خلفياتٍ مختلفة - في التعبير عن آرائهم وصُنْع القرارات التي تؤثِّر على حياتهم على مستويات مختلفة. كما تستكشفُ دراساتُ الحالةِ تجاربَ الشباب/ات المهمَّشين - سواءً حسب نوعهم الاجتماعي أو هويتهم الجنسية أو عمرهم أو إعاقتهم أو حالة المواطنة أو الموقع الجغرافي - مِمَّا يسمح بإلقاء نظرة ثاقبة على كيفية تطبيق منظور العدسة التقاطعية في مُمَارسات البحث (كما هو الحال في القسم الخاص بأساليب البحث لاستكشاف أوجه المشاركة المدنية عند الشباب/ات وقدرتهم على إبداء الرأي وصنع القرار). وفي القسم الأخير، السياسات والبرامج من أجل تعزيز المشاركة المدنية والقدرة على إبداء الرأي وصنع القرار عند الشباب/ات، تستكشف دراسات الحالة تجارب المراهقين/ات والشباب/ات في مجالات السياسات والبرامج على المستويات المحلية والوطنية والدولية، وتفكر في الآثار الأوسع نطاقًا لتلك السياسات والبرامج.

إنَّ المبدأ القائم على حقِّ المراهقين/ات والشباب/ات في أن يتم الاستماع إليهم بشأن القضايا التي تؤثِّر على حياتهم هو في صميم الأسلوب الذي تم به تنظيم هذا الكتاب. إلى جانب مساهمات الباحثين والمُمَارسين، هناك مساهماتٌ من الشباب/ات أنفسهم تتضمَّن تجاربهم الخاصة في التنظيم والمشاركة والانخراط في النشاط على مستويات مختلفة من السياسة. يوضِّح الجدول ١,١ نطاق المساهمين في إعداد الكتاب (من حيث العمر والمناطق الجغرافية).

جدول رقم 1.1

نظرة عامة على الفصول، دراسات الحالة ومُساهَمات الشَّباب/ات مصنَّفة حسب العمر والمنطقة

الفُصول، ودِراسات الحَالة، ومُساهَمات الشَّباب/ات	المنطقة	متوسّط الأعمار
الأساليب البحثية لاستكشاف جوانب المشاركة المدنية عند الشباب/ات وقدرتهم على إبداء الرأي وصنع القرار		
دراسة حالة: قياس قدرة المراهقين/ات على إبداء الرأي وصنع القرار: نظرة عامة على الأساليب الكمية والمختلطة	جميع أنحاء العالم	١٠ إلى ٩١
دراسة حالة: التَّمكين في عَصر الكُورونا: دِراسة مُتعدِّدة الأساليب للقُدرة على إبدَاء الرَّأي وصُنع القرار في أربعِ قاراتٍ	جميع أنحاء العالم	١٠ إلى ٤١
دراسة حالة: إعطَاءُ صوتٍ للأطفالِ والمراهقينَ/ات فِي تشيلي: دُروسٌ مِنَ البَحثِ التَّشارُكي، نَهْج الفُسَيْفِسَاء	أمريكا اللاتينية	١٠ إلى ٨١

جدول رقم 1.1 (تابع)

الفُصول، ودِراسات الحَالة، ومُساهَمات الشَّباب/ات	المنطقة	متوسَّط الأعمار
الأساليب البحثية لاستكشاف جوانب المشاركة المدنية عند الشباب/ات وقدرتهم على إبداء الرأي وصنع القرار		
مساهمة شبابية: تغيير التَّصوُّرات، تغيير الأدوار: استكشاف التَّصوُّرات الذاتية والتَّصوُّرات العامة وتصوُّرات الأقران وتغيير الأدوار والمسؤوليات للباحثين الأقران المرتبطين عبر الشارع والمدافعين في كولكاتا خلال جائحة الكورونا	آسيا	المراهقون/ات
مساهمة شبابية: بحثنا الذي يقوده الأطفال في البرازيل يجعل أصوات الناشطين الأطفال أقوى	أمريكا اللاتينية	مراهق/ة
مساهمة شبابية: كيف نعمَل على الحدِّ من حالات حَمل المراهقات في مُجتمعِنا (سيرا ليون)	أفريقيا	مراهقون/ات
مساهمة شبابية: "عندما تقولُ "الفتاةُ شيئًا، أتعلَّم مِنها	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	مراهقون/ات
الاستِماعُ إلى المُراهقين/ات: مُناقشةً وجهات النَّظَر الجِنسانية بِشَأن القُدرة على إبدَاء الرَّأي وصُنع القَرار		
دراسة حالة: مُمَارسَة القُدرَة على صُنع القَرار على الهَوامِش: فَهم الأطفال والشباب/ات البرازيليين لقُدرتهم على صنع القرار والاختيار في سياقات عدم المساواة	أمريكا اللاتينية	٧١ إلى ٢١
دراسة حالة: "للأطفالِ الحقُّ في أن يُسيْطِر عليهم آباؤهم": صوتُ الأطفالِ في المناطق الريفية في سيراليون	أفريقيا	٢١ إلى ٤٢
دراسة حالة: استكشَاف التَّجارب/ الوقائع المُعاشَة للشباب/ات من المثليات والمثليين ومزدوجي في بنغلادش (LGB) الميل الجنسي	آسيا	٨١ إلى ٨٢
مساهمة شبابية: عندما يُشارِك الأطفال والشَّباب/ات، من المُمكِن إحداث تغيير	أفريقيا	مراهق/ة

جدول رقم 1.1 (تابع)

	المنطقة	متوسّط الأعمار
الفُصول، ودِراسات الحَالة، ومُساهَمات الشَّباب/ات		
الأساليب البحثية لاستكشاف جوانب المشاركة المدنية عند الشباب/ات وقدرتهم على إبداء الرأي وصنع القرار		
مساهمة شبابية: الضَّغط حول مُمَارسة الجِنس مُقابل الحُصول على الضَّروريات يُمثِّلُ انتِكَاسَةً في مُكافَحة فيروس نقص المناعة البشرية بين الفَتيات المُراهقات اللائي يَعِشْن في مجتمعات صَيْد الأسمَاك في بُحيرة كينيا في منطقة فيكتوريا	أفريقيا	شاب/ة
مساهمة شبابية: "عَلى الرَّغم من أنَّ المُخيَّم قَدْ تغيَّر مُقارَنةً بالأوقات القديمة، إلا "أنَّني لا أعتقد أنَّه تَغيَّر بشكلٍ كافٍ فَهْم مُواطَنة الشَّباب/ات: التَّهمِيش والقُدرة على صُنْع القَرار والخَيال السِّياسِي	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	مراهق/ة
دراسة حالة: عَمَل شباب/ات الشَّوارع كلوحاتٍ إعلانيةٍ بَشريَّة – مُفارَقة/معضلة المُواطَنة المُتَمثِّلة في العروض التي يُؤدِّيها الشباب/ات في الشوارع. أشكالٌ جديدةٌ للمشاركةِ السِّياسيَّة لشباب/ات الشَّوارِع في غَانا	أفريقيا	٤١ إلى ٢
دراسة حالة: العَمالَة غَيْر المُنظَّمة والنَّوع الاجتماعِي والمُواطَنة البديلة: حياة وسبل عيش الشباب/ات المهاجرين الريفيين في أديس أبابا، إثيوبيا	أفريقيا	٣٣ إلى ٥١
دراسة حالة: حرَكات الشَّباب/ات والاحتجاج السياسي: فُرَص وقُيود حركة كيرو الإثيوبية في التأثير على التغيير التحويلي	أفريقيا	١٠ إلى ٩١
مساهمة شبابية: التفاوُض على الحياةِ اليوميَّة كفتاةٍ مسلمةٍ في أحَدِ الأحياءِ الفقيرةِ في دلهي	آسيا	مراهق/ة
مساهمة شبابية: بصمة ثورتي في زامبيا إمكانِيَّة المُشاركة عِند الشَّباب/ات وقُدرَتهم على إبداء الرَّأي وصُنع القرار ""خَارِج الحُدود	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	شاب/ة
مساهمة شبابية: تأمُّلات ناشِطة نَسويَّة شابَّة تَستكشِف وَعد التَّنمية المُستدامة من قِبَل قادة العالم	جميع أنحاء العالم	شاب/ة

جدول رقم 1.1 (تابع)

الفُصول، ودِراسات الحَالة، ومُساهَمات الشَّباب/ات	المنطقة	متوسَّط الأعمار
الأساليب البحثية لاستكشاف جوانب المشاركة المدنية عند الشباب/ات وقدرتهم على إبداء الرأي وصنع القرار		
دراسة حالة: الأنماط والعَوامِل التمكينيَّة والمُعيقات التي تحولُ دونَ مُشارَكة المُراهِقين/ات في الأزمَات المُمتَدَّة: دِراسة حَالة لحُريَّة حركة المُراهقين/ات وإمكانيَّة الوصول الآمن إلى الأماكن العامَّة في قِطاع غزَّة	أفريقيا	شاب/ة
مساهمة شبابية: "عَلى الرَّغم من أنَّ المُخيَّم قَدْ تغيَّر مُقارَنةً بالأوقات القديمة، إلا أنَّني لا أعتقد أنَّه تَغيَّر بشكلٍ كافٍ"	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١٠ إلى ٩١
دراسة حالة: تَحرُّكات المُراهِقين/ات في الحَياة الواقِعيَّة وعَبْرَ الإنترنت: سِيَاق دَولة بنغلادش	آسيا	مهرامعأ غلبت نيذلا تا/نوقهارملا امّاع 14
مساهمة شبابية: قادةُ المناخ الشَّباب: ما هي الحَواجِز الرَّئيسية التي تواجه الشباب/ات في العَمل المناخي وكيفَ يُمكِن التَّغلب عليها؟	جميع أنحاء العالم	الشباب/ات
مساهمة شبابية: "أن تكونَ جُزءًا مِنَ الجناح العسكري يَعني أن لديك السُّلطة هُنَا في المُخيَّم"	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	مراهق/ة
مساهمة شبابية: "أُمي لا تسمحُ لي بالخروج من هذا المُخيَّم": تأمُّلات حول تَجارب فتاة مراهقة نازحة داخليًا في دير داوا، إثيوبيا	أفريقيا	١٠ إلى ٩١
مساهمة شبابية: التفاوُض على الحياةِ اليوميَّة كفتاةٍ مسلمةٍ في أحَدِ الأحياءِ الفقيرةِ في دلهي	أفريقيا	مراهق/ة
السِّياسَات والبَرامج لتعزيز المُشاركة المَدنيَّة عِند الشَّباب/ات وقُدرتهم على إبداء الرأي وصُنع القرار	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	شاب/ة
إمكانيَّة المُشاركة عِند الشَّباب/ات وقُدرَتهم على إبداء الرَّأي وصُنع "القرار "خَارِج الحُدود		
دراسة حالة: دَعْم المُشارَكة المدنية عِنْد المُراهِقين/ات وقُدرَتِهم عَلى إبدَاء الرَّأي وصُنْع القَرار في سِيَاق النُّزوح القَسْري: دَورُ المَراكِز الشَّاملة لبَرنامج مَكاني/"مساحتي" في الأُردُن	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	١٠ إلى ٩١

جدول رقم 1.1 (تابع)

	المنطقة	متوسّط الأعمار
الفُصول، ودِراسات الحَالة، ومُساهَمات الشَّباب/ات		
الأساليب البحثية لاستكشاف جوانب المشاركة المدنية عند الشباب/ات وقدرتهم على إبداء الرأي وصنع القرار		
السّياسَات والبَرامج لتعزيز المُشاركة المَدنيَّة عِند الشَّباب/ات وقُدرتهم على إبداء الرأي وصُنع القرار		
دراسة حالة: دَعْم المُشارَكة المدنية عِنْد المُراهِقين/ات وقُدرَتِهم عَلى إبدَاء الرَّأي وصُنْع القَرار فِي سِيَاق النُّزوح القَسْرِي: دَورُ المَراكِز الشَّاملة لبَرنامج مَكاني/"مساحتي" فِي الأُردُن	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	10 إلى 19
دراسة حالة: التَّفاوُض على حِوارٍ هَادِف: هيكَلة المسَاحات الآمِنة لمُشاركة الشَّباب/ات المرتبطين عبر الشارع في كينيا	أفريقيا	10 إلى 24
مساهمة شبابية: مواطَنة الشَّباب/ات وأنشطة النَّوعية: وجهات النَّظر والتَّحديات التي تواجِه قادة الشَّباب في بيرو	أمريكا اللاتينية	المراهقون/ات والشباب/ات
مساهمة شبابية: "نُعطِي وجهَات نَظَرنا ولكنَّ اقتراحاتنا لا تُنفَّذ": تَجارُب البرلمانات المَدرسيَّة في باتو، إثيوبيا	أفريقيا	مراهق/ة
مساهمة شبابية: مُرشِدو خُولمة: نحن الخُبَراء في تَجرُبَتِنَا الخَاصَّة (تجارب المراهقين/ات في تنفيذ تّدخُّل/نشاط إلكتروني للدعم النفسي (يقوده الأقران في جنوب أفريقيا	أفريقيا	المراهقون/ات والشباب/ات

ملاحظات

١ في هذا الكتاب، نستخدم مصطلح «الشباب» للإشارة إلى الشباب والشابات، مع ملاحظة أن انتقادات دراسات الشباب المبكرة (مثل دراسة مك-روبي، ٢٠٠٢) يجب أن تتضمن تحليلًا شاملًا للعوامل الجنسانية.

المراجع

Adler, R. P. and Goggin, J. (2005) 'What do we mean by 'civic engagement'?' Journal of Transformative Education, 3(3):236-253 DOI: 10.1177/1541344605276792

Alvarez, S. E., Dagnino, E., and Escobar, A. (1998) Cultures of Politics, Politics of Cultures: Re-visioning Latin American Social Movements. Boulder: Westview Press.

Amin, S. (2011). Global history: A view from the South. Dakar: CODESRIA & Pambazuka Press.

Corbridge, S., Williams, G., Srivastava, M.K. and Véron, R. (2005) Seeing the state governance and governmentality in India. Cambridge UK: Cambridge University Press

Ekman, J., & Amnå, E. (2012) 'Political participation and civic engagement: Towards a new typology. Human Affairs, 22(3), 283-300.

Flint, C. (2003). Political geography: Context and agency in a multiscalar framework. Progress in Human Geography, 27(5): 627–636

Hart, R. (1992) Children's Participation: from Tokenism to Citizenship. Innocenti Essays, 4. UNICEF. https://www.unicef-irc.org/publications/100-childrens- participation-from-tokenism-to-citizenship.html

Isin, E. & Nielsen, G. M. (2008) Acts of Citizenship. London: Zed Books.

Jones, E. and Gaventa, J. (2002) Concepts of Citizenship: A Review, IDS Development Bibliography 19, Brighton: IDS

Kennelly, J. J. (2009) Youth cultures, activism and agency: revisiting feminist debates. Gender and Education, 21(3): 259 – 272.

Lansdown, G. (2001) Promoting Children's Participation in Democratic Decision-Making. Florence: UNICEF.

Lister, R. (2003) 'What is citizenship?' in J. Campling (ed.) Citizenship: feminist perspectives. London: Palgrave

Lister, R. (2005) Feminist Citizenship Theory: An Alternative Perspective on Understanding Women's Social and Political Lives. Families & Social Capital ESRC Research Group, Working Paper No. 12, London South Bank University,

Patton, G., Sawyer, S., Santelli, J., Ross, D., Afifi, R., Allen, N. et al. (2016) 'Our future: a Lancet commission on adolescent health and wellbeing', The Lancet Commissions, 37(10036): 2423-2478.

Putnam, R. (1995) 'Bowling Alone: America's declining social capital.' Journal of Democracy, 6(1): 65-78.

Tarrow, S. (1994) Power in Movement. Cambridge, UK: Cambridge University Press.

Abbink, G.J. and van Kessel, W.M.J. (2005) Vanguard or vandals: youth, politics and conflict in Africa. Leiden the Netherlands: Brill (https://www.refworld.org/docid/3ae6b38c18.html)

Abebe, T. (2020) 'Lost futures? Educated youth precarity and protests in the Oromia region, Ethiopia' Children's Geographies 18(6): 584–600 (doi: 10.1080/14733285.2020.1789560)

ACRWC (1990) African Charter on the Rights and Welfare of the Child. Organization of African Unity (OAU) (www.refworld.org/docid/3ae6b38c18.html)

African Union (2006) African Youth Charter. African Union website (https://au.int/en/treaties/

african-youth-charter)
Ahmed, S. (2014) The cultural politics of emotion. Edinburgh: Edinburgh University Press
Alvarez, S.E., Dagnino, E. and Escobar, A. (1998) Cultures of politics, politics of cultures: re-visioning Latin American social movements. Boulder, Colorado: Westview Press
Asante, R. (2012) The youth and future of democracy in Ghana. Accra: Ghana Universities Press
Ataç, I., Rygiel, K. & Stierl, M. (2016) Introduction: The Contentious Politics of Refugee and Migrant Protest and Solidarity Movements: Remaking Citizenship from the Margins, Citizenship Studies, 20:5, 527-544I.
Baird, B. (2008) 'Child politics, feminist analyses' Australian Feminist Studies 23(57): 291–305
Baird, S., Camfield, L., Haque, A., Jones, N., Al Masri, A., Pincock, K. and Puri, M.C. (2021) 'No one left behind: using mixed-methods research to identify and learn from socially marginalised adolescents in low- and middle-income countries' European Journal of Development Research 33: 1163–1188
Bartos, A. E. (2012) Children caring for their worlds: The politics of care and childhood. Political Geography 31 (3): 157-166
Basu, S. and Acharya, E. (2016) 'Gendered socialization of very young adolescents: perceptions and experiences of adolescents and their parents from a disadvantaged urban community of Delhi, India'. Paper presented at conference on Adolescence, Youth and Gender: Building Knowledge for Change; 8–9 September, Oxford, UK
Bayat, A. (2000) 'From "dangerous classes" to "quiet rebels": politics of the urban subaltern in the Global South' International Sociology 15(3): 533–557 (https://doi.org/10.1177/026858000015003005)
Beck, U. (2007) 'The cosmopolitan condition: why methodological nationalism fails' Theory, Culture and Society 24(7–8): 286–290
Berents, H. (2020) Thinking intersectionally: WPS and the youth, peace and security agenda. IPI Global Observatory (https://theglobalobservatory.org/2020/10/thinking-intergenerationally-wps-and-youth-peace-security-agenda)
Berents, H. and McEvoy-Levy, S. (2015) 'Theorising youth and everyday peace(building)' Peacebuilding 3(2): 115–125 (doi:10.1080/21647259.2015.1052627)
Bloom, D. and Williamson, J. (1998) 'Demographic transitions and economic miracles in emerging East Asia' World Bank Economic Review 12(3): 419–455
Blum, R., Mmari, K. and Moreau, C. (2017) 'It begins at 10: how gender expectations shape early adolescence around the world' Journal of Adolescence 61(4): 53–54
Boas, M. (2007) 'Marginalized youth' in M. Boas and K. Dunn (eds.) African guerrillas, raging against the machine, 39–54. Boulder, Colorado: Lynne Rienner
Boeck, F. and Honwana, A. (2005) Makers and breakers: children and youth in post-colonial Africa. Suffolk, UK: James Currey
Brennan, M., Dolan, P. and Odera, E. (2022) 'From regiments to radicals: the critical need for empowering youth as radical agents of change' Education, Citizenship, and Social Justice 17(3): 210–223 (https://doi.org/10.1177/17461979221103775)
Buire, C. and Staeheli, L.A. (2017) 'Contesting the "active" in active citizenship: youth activism

in Cape Town South Africa' Space and Polity 21(2): 173–190 (https://doi.org/10.1080/13562576.2017.1339374)

Buller, A.M. and Schulte, M.C. (2018) 'Aligning human rights and social norms for adolescent sexual and reproductive health and rights' Reproductive Health Matters 26(52): 38–45

Christiansen, C., Utas, M. and Vigh, H. E. (Eds) (2006) Navigating youth, generating adulthood : social becoming in an African context. Stockholm: Nordiska Afrikainstitutet

Cooper, A., Swartz, S. and Mahali, A. (2019) 'Disentangled, decentred and democratised: youth studies for the Global South' Journal of Youth Studies 22(1): 29–45

Corbridge, S., Williams, G., Srivastava, M.K. and Véron, R. (2005) Seeing the state: governance and governmentality in India. Cambridge UK: Cambridge University Press

Crenshaw, K. (1989) 'Demarginalizing the intersection of race and sex: a black feminist critique of antidiscrimination doctrine, feminist theory, and antiracist politics' University of Chicago Legal Forum 1(8)

Dickinson, J., Andrucki, M., Rawlins, E., Hale, D. and Cook, V. (2008) 'Geographies of everyday citizenship' ACME: An International Journal for Critical Geographies 7(2): 100–112

Drummond, P., Thakur, V. and Shu, Y. (2014) Africa rising: harnessing the demographic dividend. IMF Working Paper. Washington DC: International Monetary Fund

Dyck, I. (2005) 'Feminist geography, the "everyday" and local-global relations: hidden spaces of place-making' The Canadian Geographer 49(3): 233–243

Fraser, N. (2003) 'Social Justice in the Age of Identity Politics: Redistribution, Recognition, and Participation'. In: Fraser, N. and Honneth, A. Redistribution or Recognition: a Political-Philosophical Exchange. London: Verso. 7-109.

Freire, P. (1970) Pedagogy of the oppressed. New York: Continuum

Generation Unlimited (Global Initiative on Decent Jobs For Youth) (2020) Young people's participation and civic engagement. New York: UNICEF

Graeve, K.D. (2015) 'Children's rights from a gender studies perspective: gender, intersectionality and ethics of care' in W. Vandenhole, E. Desmet, D. Reynaert and S. Lembrechts (eds.) Routledge international handbook of children's rights studies. London: Routledge

Guglielmi, S., Neumeister, E. and Jones, N. (2021) Adolescents, youth and the SDGs: what can we learn from the current data? London: Gender and Adolescence: Global Evidence

Guglielmi, S., Neumeister, E., Jones, N., Finnie, A., Motivans, A., Samman, E., Gallinetti, J., and Temin, M.'Capturing adolescent realities in the global data revolution.' The Lancet Child & Adolescent Health. (https://doi.org/10.1016/S2352-4642(22)00222-X)

Häkli, J. and Kallio, K.P. (2019) 'Theorizing children's political agency' in T. Skelton and S. Aitken (eds.) Establishing geographies of children and young people. Vol 1. Singapore: Springer

Harris, A. (2004) Future girl: young women in the 21st century. London: Routledge

Harris, A., Cuervo, H. and Wyn, J. (2020) Thinking about belonging in youth studies. Cham, Switzerland:Palgrave Macmillan

Heywood, A. (1994) Political Ideas and Concepts. An Introduction. New York: St.Martin's Press
Honwana, A. (2012) The time of youth: work, social change and politics in Africa. Sterling VA: Kumarian Press
hooks, b. (1984) Feminist theory: from margin to centre. Cambridge, Massachusetts: South End Press
Huijsmans, R., George, S., Gigengack, R. and Evers, S. (2014) 'Theorising age and generation in development: a relational approach' European Journal of Development Research 26(2): 163–174
Ibrahim, S. (2006) From Individual to Collective Capabilities: The Capability Approach as a Conceptual Framework for Self-help. Journal of Human Development, 7 (3):397–416
Igras, S.M., Macieira, M., Murphy, E. and Lundgren, R. (2014) 'Investing in very young adolescents' sexual and reproductive health' Global Public Health 9(5): 555–569
Isin, E. (2002) Being Political: Genealogies of Citizenship. Minneapolis: University of Minnesota Press
Isin, E., and G. M. Nielsen (2008) Acts of Citizenship. London: Zed Books
Jeffrey, C. (2010) Timepass: youth, class and the politics of waiting. Stanford, California: Stanford University Press
Kallio, K.P. and Mitchell, K. (2016) 'Introduction to the special issue on transnational lived citizenship' Global Networks 16(3): 259–267
Kallio, K.P., Häkli, J. and Bäcklund, P. (2015) 'Lived citizenship as the locus of political agency in participatory policy' Citizenship Studies 19(1): 101–119 (doi:10.1080/13621025.2014.982447)
Kallio, K.P., Wood, B.E. and Häkli, J. (2020) 'Lived citizenship: conceptualising an emerging field' Citizenship Studies 24(6): 713–729
Kaplan, R.D. (1994) 'The coming anarchy' The Atlantic Monthly (www.theatlantic.com/magazine/archive/1994/02/the-coming-anarchy/304670/)
Kayizzi-Mugwera, S. (2019) 'Youth in Africa: between marginalisation and demographic dividend' Southern African Journal of Policy and Development 4(2): 6
Lansdown, G. (2005) Can you hear me? The right of young children to participate in matters affecting them. Working Paper 36. Den Haag, the Netherlands: Bernard van Leer Foundation
Lindquist, K., Wuttunee, K.-D. and Flicker, S. (2016) 'Speaking our truths, building our strengths: shaping indigenous girlhood studies' Girlhood Studies 9(2): 3–9
Lister, R. (2003) 'What is citizenship?' in J. Campling (ed.) Citizenship: feminist perspectives. London: Palgrave
Lister, R. (2007) Inclusive citizenship: Realising the potential. Citizenship studies 11 (1):49-61
Maestri, G. & Hughes, S. M. (2017) Contested spaces of citizenship: camps, borders and urban encounters, Citizenship Studies, 21:6, 625-639
Mamdani, M. (1996) Citizen and subject: contemporary Africa and the legacy of late colonialism. Princeton, New Jersey: Princeton University Press
Marcus, R., Gupta-Archer, N., Darcy, M. and Page, E. (2017) Girls' clubs and life skills programmes and girls' well-being outcomes: a rigorous review. London: Gender and Adolescence: Global Evidence
Marshall, T.H. (1950) Citizenship and Social Class and Other Essays. Cambridge: University of Cambridge Press
McCarthy, K., Brady, M. and Hallman, K. (2016) Investing when it counts: reviewing the evidence and charting a course of research and action for very young adolescents. New York: Population Council McRobbie, A. (2000) Feminism and youth culture. New York: Routledge
Mignolo, W. (2002) 'The Zapatistas's theoretical revolution: its historical, ethical, and political

consequences' Review 25(3): 245–275
Mignolo, W. (2006) 'Citizenship, knowledge, and the limits of humanity' American Literary History 18(2): 312–331
Mikel Brown, L. (2016) Powered by girl: a field guide for supporting youth activists. Boston: Beacon Press
Momani, B. (2015) Arab Dawn: Arab youth and the demographic dividend they will bring. Toronto, Canada: University of Toronto Press
Muleya, G., Magasu, O. and Mweemba, L. (2020) 'Pedagogical challenges in teaching civic education in secondary schools in Zambia' International Journal of Science and Research 9(3) (doi:10.21275/SR20327121153)
Narayan, D., Chambers, R., Shah, M.K. and Petesch, R. (2000) Voices of the poor. Crying out for change. New York: Oxford University Press for the World Bank (https://documents1.worldbank.org/curateden/501121468325204794/pdf/multi0page.pdf)
Ninsiima, A., Leye, E., Michielsen, K., Kemigisha, E., Nyakato, V. and Coene, G. (2018) '"Girls have more challenges; they need to be locked up": a qualitative study of gender norms and the sexuality of young adolescents in Uganda' International Journal of Environmental Research and Public Health 15(2): 193
O'Brien, C.D. (1996) 'A lost generation? Youth identity and state decay in West Africa' in R. Werbner and T. Ranger (eds.) Postcolonial identities in Africa. London: Zed Books
Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD) (2017) Evidence- based policy making for youth well-being: a toolkit. Paris: OECD Publishing
Pahl-Wostl, C. 2006. "The Importance of Social Learning in Restoring the Multifunctionality of Rivers and Floodplains." Ecology and Society 11 (1): 10
Pelenc, J., D. Bazile, and C. Ceruti. 2015. "Collective Capability and Collective Agency for Sustainability: A Case Study." Ecological Economics 118: 226–239.
Philo, C. and Smith, F.M. (2003) 'Political geographies of children and young people' Space and Polity 7(2): 99–115
Petrone, R., Mirra, N., Goodman, S. and Garcia, A. (2021) 'Youth civic participation and activism' in J. Pandya, R.A. Mora, J.H. Alford, N.A. Golden and R.S. de Rock (eds.) The handbook of critical literacies. New York: Routledge
Raby, R. and Sheppard, L. (2021) 'Constructions of childhood, generation and heroism in editorials on young people's climate change activism: their mobilisation and effects' Children and Society 35(3): 380–394
Risley, A. (2020) The youngest citizens: children's rights in Latin America. New York: Taylor & Francis
Ross, D.A., Hinton, R., Melles-Brewer, M., Engel, D., Zeck, W., Fagan, L., Herat, J., Phaladi, G., Imbago-Jácome, D., Anyona, P., Sanchez, A., Damji, N., Terki, F., Baltag, V.,
Patton, G., Silverman, A., Fogstad, H., Banerjee, A. and Mohan, A. (2020) 'Adolescent well-being: a definition and conceptual framework' The Journal of Adolescent Health 67(4): 472–476
Scheelbeek, P.F.D., Hamza, Y.A., Schellenberg, J. and Hill, Z. (2020) 'Improving the use of focus group discussions in low income settings' BMC Medical Research Methodology 20(287) (https://doi.org/10.1186/s12874-020-01168-8)
Sen, A. K. 2008. "The Idea of Justice." Journal of Human Development 9 (3): 331–342
Shove, Elizabeth. 2010. "Beyond the ABC: Climate Change Policy and Theories of Social

Change." Environment and Planning A 42 (6): 1273–1285
Sheehan, P., Sweeny, K., Rasmussen, B., Wils, A., Friedman, H.S., Mahon, J., Patton, G.C., Sawyer, S. M., Howard, E., Symons, J., Stenberg, K., Chalasani, S., Maharaj, N.,
Reavley, N., Shi, H., Fridman, M., Welsh, A., Nsofor, E. and Laski, L. (2017) 'Building the foundations for sustainable development: a case for global investment in the capabilities of adolescents' Lancet 390(10104): 1792–1806 (https://doi.org/10.1016/S0140-6736(17)30872-3)
Skalli, H. and Thomas, M. (2015) What we know about 'what works" in youth civic engagement and voice, youth organizations, youth leadership, and civic education. Washington, DC: Counterpart International
Skelton, T. (2010) 'Taking young people as political actors seriously: opening the borders of political geography' Area 42(2): 145–154
Staeheli, L.A. and Hammett, D. (2013) '"For the future of the nation": citizenship, nation, and education in South Africa' Political Geography 32: 32–41
Staeheli, L., Ehrkamp, P., and Nagel, C. (2012) Dreaming the ordinary: Daily life and the complex geographies of citizenship. Progress in Human Geography, 36(5): 628–644.
Stewart, F., and S. Deneulin. 2002. "Amartya Sen's Contribution to Development Thinking." Studies in Comparative International Development 37 (2): 61–70
Stewart, F. 2005. "Groups and Capabilities." Journal of Human Development 6 (2): 185–204.
Sukarieh, M. and Tannock, S. (2014) Youth rising? The politics of youth in the global economy. New York: Routledge
Swartz, S., Cooper, A., Batan, C. and Kropff Causa, L. (2021) The Oxford handbook of Global South youth studies. Oxford, UK: Oxford University Press
Taefi, N. (2009) 'The synthesis of age and gender: intersectionality, international human rights law and the marginalisation of the girl-child' International Journal of Children's Rights 17(3): 345–376
Taft, J. (2014) 'The political lives of girls' Sociology Compass 8(3): 259–267
Taft, J. (2020) 'Hopeful, harmless and heroic: figuring the girl activist as global saviour' Girlhood Studies 13(2): 1–17
Trivelli, C. and Morel, J. (2019) Rural youth inclusion, empowerment and participation. IFAD Research Series 45 (http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3520627)
Trott, C.D. (2021) 'What difference does it make? Exploring the transformative potential of everyday climate crisis activism by children and youth' Children's Geographies 19(3): 300–308 (doi:10.1080/14733285.2020.1870663)
Ugor, P. (2013) 'Extenuating circumstances, African youth, and social agency in a late-modern world' Postcolonial Text 8(3–4): 1–12
Ugor, P. and Mawuko-Yevugah, L. (2015) African youth cultures in a globalising world. London, UK: Routledge
Urdal, H. (2006) The devil in the demographics: the effect of youth bulges on domestic armed conflict, 1950–2000. Social Development Papers: Conflict Prevention and Reconstruction 14. Washington, DC: World Bank
United Nations Security Council (UNSC) (2015) UNSC Resolution 2250. UN website (https:// documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N15/413/06/PDF/N1541306.pdf?OpenElement)
UN Department of Economic and Social Affairs (UNDESA) (2016) World Youth Report on Youth Civic Engagement. New York: UNDESA.

United Nations (UN) (2018) UN Youth Strategy. New York: United Nations. (https://www.un.org/youthenvoy/wp-content/uploads/2018/09/18-00080_UN-Youth-Strategy_Web.pdf)

UNICEF (2022) Adolescent Data Portal. Website. UNICEF. (https://data.unicef.org/topic/adolescents/overview/)

van Blerk, L., Shand, W., Prazeres, L., Bukenya, B., Essaid, A.A., Hunter, J., Ibrahim, R.W. and Kasirye, R. (2021) 'Youth transitions in protracted crises: conceptualising the "rupture" of refugees' pathways to adulthood in Uganda and Jordan' Transactions of the Institute of British Geographers 47(2): 315–330 (https://doi.org/10.1111/tran.12500)

Vanner, C. (2019) 'Towards a definition of transnational girlhood' Girlhood Studies 12(2): 115–132 (doi: https://doi.org/10.3167/ghs.2019.120209)

Varadan, S. (2019) 'The principle of evolving capacities under the UN Convention on the Rights of the Child' International Journal of Children's Rights 27(2): 306–338

Verba, S., Schlozman, K. L. and Brady, H. E. (1999) Voice and equality: civic voluntarism in American politics. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Weems, L. (2009) 'M.I.A. in the global youthscape: rethinking girls' resistance and agency in postcolonial contexts' Girlhood Studies 2(2): 55–75

Wong, N., Zimmerman, M., and Parker, E. (2010) A Typology of Youth Participation and Empowerment for Child and Adolescent Health Promotion. American Journal of Community Psychology. 46(1-2): 100-114.

Wood, B. (2012) 'Crafted within liminal spaces: young people's everyday politics' Political Geography 31(6): 337–346

Wood, B. E. (2017). Youth studies, citizenship and transitions: towards a new research agenda. Journal of Youth Studies, 1-15. doi:10.1080/13676261.2017.1316363

Wood, B.E. and Black, R. (2018) 'Globalisation, cosmopolitanism and diaspora: what are the implications for understanding citizenship?' International Studies in Sociology of Education 27: 184–199

Wood, B. E. (2022) Youth citizenship: Expanding conceptions of the young citizen. Geography Compass,16(12): e12669

Woolard, J.L. and Scott, E. (2009) 'The legal regulation of adolescence' in R.M. Lerner and L. Steinberg (eds.) Handbook of adolescent psychology: contextual influences on adolescent development. New York: Wiley

Yuval-Davis, N. (1997) 'Women, citizenship and difference' Feminist Review 57: 4–27 (https://doi.org/10.1080/014177897339632)

Yuval-Davis, N. (2015) Situated Intersectionality and Social Inequality. Raisons Politiques, 58: 91-100.16(12): e12669

Woolard, J.L. and Scott, E. (2009) 'The legal regulation of adolescence' in R.M. Lerner and L.

Steinberg (eds.) Handbook of adolescent psychology: contextual influences on adolescent development. New York: Wiley

Yuval-Davis, N. (1997) 'Women, citizenship and difference' Feminist Review 57: 4–27 (https://doi.org/10.1080/014177897339632)

Yuval-Davis, N. (2015) Situated Intersectionality and Social Inequality. Raisons Politiques, 58: 91-100